

العدد 145 – أيلول / سبتمبر 2024

Telephone: 020 7023 2650

admin@iraqiassociation.co.uk

www.facebook.com/IraqiAssociationUK

@icacharity

www.iraqiassociation.org

المنتدى
ONLINE

نشرة دورية تصدر عن المنتدى العراقي

Iraqi Association

Unit 1 Cavell House

233 Wood Lane

London W12 OHL

المنتدى:

أفعال اليمين وزيادة نسبة الهجرة

تشير التقارير الدولية الى ارتفاع نسبة المهاجرين قسرا في العالم، حيث وصل عددهم 117 مليون هذا العام، بعد أن كان 51 مليون مهاجر عام 2014، أي بزيادة 40%.

ويعد العراق، واحد من البلدان التي تزداد فيه الهجرة الى خارج الوطن، إذ وصلت الى 4 ملايين لاجئ، أما في داخل الوطن، فيقدر عددهم بأكثر من مليوني نازح حسب منظمة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ويعاني المهاجرون، عموما، من صعوبات جمة وخطرة، إذ يفقد العديد منهم حياتهم في الطرق الصعبة التي يسلكونها، قبل استقرارهم إذا حالقهم الحظ في بلدان آمنة.

ولا تنتهي مشاكل طالبي اللجوء عند وصولهم الى الدول التي تقبل لجؤهم، بل تستمر معاناتهم وهي عديدة، من تمييز عنصري وصعوبة تعلم اللغة وبالتالي الاندماج أو الحصول على عمل أو سكن وعلاج وتعليم وغيرها.

والأخطر من كل ذلك، هي محاولات قوى اليمين واليمين المتطرف، تحميل اللاجئين كل تبعات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في بلدان اللجوء والمهجر، حيث يلجؤون بكل الطرق الى ترسيخ هذا المفهوم بالقوة و عبر الاعتداءات المستمرة عليهم والحملات الإعلامية المضللة، كما حدث في بريطانيا مؤخرا، كما تشهد بلدان أوروبية أخرى تصاعد أفعال اليمين المتطرف (الشعبي) كما في فرنسا وألمانيا والنمسا وإيطاليا والسويد وغيرها.

وما يهمنا، كمنظمة مجتمع مدني في بريطانيا، هو أن يكون توجهنا الدائم الى دعم طالبي اللجوء عموما والعراقيين منهم خصوصا، وفضح كل الأفعال التي تسيء لبنات وأبناء الجاليات من قبل هذه المجاميع المتطرفة، وإخبار الجهات المعنية والمسؤولة، وإذا تعذر على البعض أخبار الجهات المعنية، يمكنهم الاتصال بالمنتدى العراقي لمتابعة الأمر.

إن كل هذه الأمور، لا يمكن أن تتم بدون إتقانت ودعم الجالية للمنتدى وخططه، فالمنتدى بحاجة الى مزيد من المتطوعين في إداء أعماله الإدارية اليومية، وكذلك الدعم المادي والمعنوي لتعزيز نشاطاته المختلفة، ومنها دعم طالبي اللجوء الذين يعيشون ظروف صعبة، ولا يحصل الكثير منهم على دعم ومساعدات مناسبة، وخاصة الأطفال الذين يعانون من حرمانات كثيرة.

كما يتطلع المنتدى العراقي، أيضا، الى دعم (نشرته) بالجديد والكتابة إليها، ويسعدنا أيضا رفدنا بإخبار إبداعات وإنجازات بنات وإبناء الجالية، في بريطانيا وبلدان الشتات الأخرى.



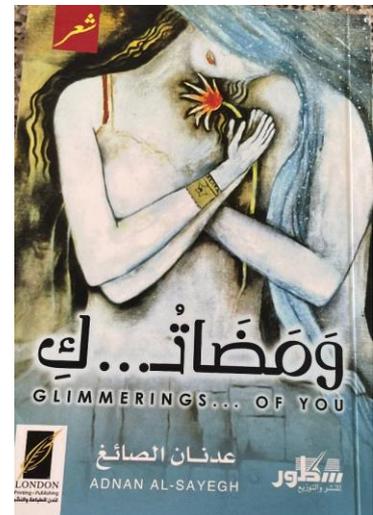
رحيل د. جاني كساب - الصفحة الأخيرة



طفل العراق - ص 3



نشاطات المنتدى - ص 5



إصدارات ص 19-21

تهاني:

- أحر التهاني إلى الطالبة ريم توفيق الألوسي لقبولها في جامعة أكسفورد، لدراسة القانون.
- أحر التهاني إلى الطالبة ليلى حسين الساعاتي لقبولها في جامعة كيمبرج، لدراسة الهندسة الكيميائية.
- أحر التهاني للشباب زين عبد الرحمن مفتن لاجتيازه مرحلة الـ A Level وقبوله في جامعة كينكستون.

مبروك مع أجمل التمنيات الى د. صباح جمال الدين وزوجته عالية جمال الدين بفرحة زواج ابنهما أحمد جمال الدين و رنا الجواد..



ألف مبروك

للشابة سارة خضير
والشاب بيتر
ابنة الكاتب
رحمن خضير
بمناسبة دخولهما
القصر الذهبي



أجمل التهاني

بزفاف الشابة
آلاء السراجي
وادريس موسى
ابنة د. نجم
السراجي متمنين
للعروسين المستقبل
السعيد..

تمنيات بالشفاء:

- تمنياتنا بالصحة والعافية للبروفيسور عبد الله الموسوي، إثر الوعكة الصحية التي ألمت به عند زيارته الأخيرة للعراق.
- أخلص التمنيات للزميل الشاعر قيس السهيلي بالتعافي السريع، إثر تعرضه لجلطة دماغية.
- أخلص التمنيات بالشفاء للسيد سلمان عودة (ابو حيدر)، راجين له الصحة والسلامة.
- تمنياتنا للدكتور عدنان رجب بالصحة والعافية وتعافيه من أزمته الصحية التي ألزمته الرقود في المستشفى.

تعازي:

- تعازينا الحارة للسيدة الهام برنان زوجة الزميل د. علي شوكت، بوفاة والدتها في المغرب لها الرحمة والذكر الطيب وللعائلة جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي بوفاة الحاجة حسبية محمد علي آل سيد رضا الاعرجي في سوانزي، عقيلة د. جاسم العجزان ووالدة د. أحمد والسيد حيدر والدكتورة زينب العجزان لهم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والذكر الطيب.
- أحر التعازي بوفاة القاصة صبيحة شبر زوجة الشاعر الراحل فراس عبد المجيد في المغرب يوم 3 آب 2024، لروحها الطمأنينة والسلام ولذويها جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي للدكتور سعدي النجار بوفاة شقيقته السيدة سعاد النجار عن عمر ناهز الـ 90 عاماً، للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي الى د. رضوان الوكيل لوفاة شقيقته (فوزية الوكيل) أم حيدر، لها الذكر الطيب وللعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة بوفاة المهندس غازي المفتي، له الرحمة والذكر الطيب ولزوجته واولاده وجميع اصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي للسيدة سعاد سلطان "أم تارا" وزوجها أبو تارا، من رواد نادي نادي كبار السن في همسميث بوفاة شقيقها د. سفيان سلطان يوم 7 أيلول بعد معاناة طويلة من المرض العضال، عن عمر 68 عام، كذلك التعزية موصولة الى زوجته السيدة مي وحيد ولأولاده د. سناء و د. ريان.. للفقيد الرحمة والذكر ولجميع محبيه جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي بوفاة السيد هادي الخفاجي يوم الجمعة 6 أيلول، له الرجمة والذكر الطيب ولأخيه السيد علي الخفاجي وعائلته وأصدقائه جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي بوفاة الكاتب عبد الله محمد حسن حبة شقيق الراحل عادل حبة، له الذكر الطيب ولأخويه د. فيصل ود. زيد حبة وعائلته وأصدقائه جميل الصبر والسلوان.

عمالة الأطفال تصل المرحلة الأشد



يرتدي أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و15 عاماً، ملابس متسخة وهم يحملون عدد تصليح السيارات في منطقة الشيخ عمر الصناعية في بغداد، ليؤدوا عملهم اليومي كما لو كانوا رجالاً، لكن لمجرد النظر إليهم سيتبين أنهم يعيشون وضعاً قاسياً.

ومعروف أن قانون العمل العراقي رقم 37 لسنة 2015 يمنع تشغيل الأطفال دون سن 15 عاماً، ويحصر السماح بتشغيلهم بين 15 و18 عاماً وفق شروط وتحت رقابة وفي مهن محددة.

أما دولياً، فإن المادة (1-32) من إتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها العراق عام 1994، تنص على: تعترف الدول الأطراف بحق الأطفال في حمايتهم من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي. وبالرغم من القوانين، لا تزال أعداد كبيرة من الأطفال تنتشر في الأسواق والأحياء الصناعية وعلى مكبات النفايات، وتعمل في ظروف قاسية، سعياً إلى توفير بضعة دنائير تعيل بها أسرها الفقيرة. ويلفت باحثون اجتماعيون إلى أن الأطفال في حال لم يعيشوا طفولتهم سيعانون أضراراً جسدية ونفسية واجتماعية.

وتقول الباحثة الاجتماعية ميس الندوي، أن "هناك العديد من العوامل التي تجبر الأهالي على دفع أولادهم إلى العمل بدلاً من الدراسة، من بينها الفقر، والحاجة الماسة نتيجة مرض المعيل أو التعرض لخسارة مالية، وأيضاً النزاعات المستمرة والأوضاع الأمنية السيئة التي قد تؤدي إلى انقطاع الدراسة وتشتت الأسر، ما يجبر الأطفال على البحث عن وسيلة للعيش"، وأن "العائلات التي تعاني الفقر قد لا تجد بديلاً سوى عمل أطفالها، وفي بعض الأحيان، يكون دخل الطفل المادي مهماً لاستمرار عيش الأسرة". وأن "هناك مشكلات عديدة يعيشها المجتمع جراء عمالة الأطفال، منها تأثير العمل سلباً على صحة الطفل ونموه الجسدي والنفسي. فالصغار يعملون اليوم في بيئات قاسية، ويختلطون بمختلف الشرائح الاجتماعية، ما يشكل خطراً على مستقبلهم، في الوقت الذي تقيد فيه تقارير حكومية وغير حكومية عديدة، بأن عدداً كبيراً من الأطفال يزاولون أعمالاً غير قانونية مثل الاتجار بالمخدرات.

وتبين تقارير دولية أنّ نحو 4 ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر، غالبيتهم من الأطفال، مشيرة إلى أنّ إحصاءات وزارة التخطيط تفيد بأنّ عمالة الأطفال تشكل ما بين 1 و2 في المائة من سوق العمل. حيث أنّ عمالة الأطفال وصلت إلى المرحلة الأشدّ سوءاً في تاريخ البلاد، بسبب قوانين الدولة المشلولة التي لم تعالج أصل المشكلة المتعلقة بالوضع الاقتصادي المتردي لعائلات كثيرة تزجّ بأبنائها في سوق العمل.

مشروع طفل العراق هو مبادرة إنسانية للمنتدى العراقي عابرة للطائفية تعتمد على تبرعاتكم لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم العون التي غالباً ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، بادر به المنتدى العراقي منذ العام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

IraqChild

ويدعم المشروع حالياً العيادة الشعبية المجانية والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادراً على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqcommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child
Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

أعزائنا أبناء وبنات الجالية العراقية الكرام

يستقبل فريق الاستشارات القانونية في مكتب المنتدى مراجعيه، بمواعيد مسبقه فقط ولأربعة أيام في الأسبوع (هي الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة) بين الساعة 9.30 صباحاً والساعة 4.30 مساءً. نرجو من المراجعين الكرام، الاتصال هاتفياً لتحديد موعد، ومراعاة الحضور للموعد في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين، وذلك لضيق المكان بمكتب المنتدى.
إدارة المنتدى العراقي

خدمات النصح والإرشادات (عن طريق التلفون أو المواعيد المسبقة)

| |
|---|
| خدمات نصح وإرشادات قانونية في الهجرة ومنافع الرعاية الاجتماعية |
| ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ. |
| ملء طلب الجنسية البريطانية (التجنس - Naturalization) |
| اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية |
| ملء طلبات تمديد الاقامات البريطانية |
| ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document) |
| طلبات منافع الضمان الاجتماعي (Universal Credit) تلفون / انترنت |

نوادي المنتدى تواصل خدماتها للجالية العراقية..

نادي المرأة، مرتين في الشهر أول وثالث خميس من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر،
ونادي كبار السن مرتين في الشهر ثاني ورابع ثلاثاء من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر هاتف المنتدى 020 7023 2650،
أو الايميل admin@iraqiassociation.co.uk



كورال أكاديمية الفنون والتراث يبهج مساء الجالية



كانت مفاجأة سارة، أن تحيي فرقة كورال أكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا، التي استضافها المنتدى العراقي في بريطانيا ضمن برنامجه الثقافي، الأمسية الغنائية يوم الأربعاء 18 أيلول/سبتمبر، بحضور عدد كبير من أبناء الجاليات العراقية والعربية امتدت لأكثر من ثلاث ساعات.

ورحبت الزميلة فوزية علوةجي، سكرتيرة الهيئة الإدارية للمنتدى، بالحضور ومعربة أن الأمسية هي ضمن برنامج المنتدى الثقافي.

وقدم بعدها كل من الفنانون زينب الجواري باسم مهدي (مسؤولة الأكاديمية) وبيير خوام قائد الفرقة، عرضاً شيقاً، عن عمل الأكاديمية مع عرض مقاطع مصورة عن حفلات الكورال الغنائية والموسيقية في فترات سابقة.

وقد أكد الفنانون أهمية الدعم المستمر الذي تقدمه الأكاديمية في مجال الغناء والطرب وأن تكون مرجعاً للفنون وتعزيزها، وتقديمها بشكل جيد للجالية العربية. وأن الأكاديمية وضعت نصب عينها للقيام بدورات مختلفة إعلامية وثقافية وفنية تشمل المسرح والسينما والمسرح والغناء والتصوير.



ويذكر إن الأكاديمية منذ تأسيسها قبل عدة أعوام، أقامت دورات مختلفة في فنون التشكيل المختلفة (النحت والسيراميك والنحت والخط والتصميم والتصوير

الفوتوغرافي)، والفنون السينمائية في صناعة الفيلم (السيناريو- الإخراج- التمثيل- التصوير) والفنون المسرحية (التمثيل والصوت والالقاء) والفنون الموسيقية (تعليم آلة العود، والكمان، والكيبورت والقانون والغناء) والاعلامية وشملت (اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية والمونتاج الفني) والحرف اليدوية والتراث الشعبي وتضمنت (الرسم على الزجاج، وصناعة الإكسسوارات، والديكور المنزلي، وتخريم الخشب).

واستعانت الأكاديمية، كما ذكر القائمون على الأكاديمية بكوادر محترفة من إعلاميين وفنانين في مختلف المجالات، مما دفع عملها الى الأمام.

واستقطبت في كورالها الغنائي أصوات نسائية ورجالية مبدعة من مختلف الجاليات العربية، بالإضافة الى الموسيقيين الذي يعزفون على آلات مختلفة.



وفي الحفل الغنائي، أترّب الكورال، الجمهور بالغناء العراقي والمصري واللبناني والسوري والتونسي، وفي تقديم الأغاني الانفرادية، شددت الأصوات العذبة الجمهور حقاً والتجاوب معها، سواء النسائية أو الرجالية، حيث أخذتنا في رحلة ممتعة مع الموشحات والليالي والمقام وأغاني التراث.

لنقف بحزم ضد التعدي على مكاسب المرأة العراقية

أصدر المنتدى العراقي نداء في 8 آب، حول المحاولات السيئة لتعديل قانون الأحوال الشخصية لسنة 1959:

بإصرار مشبوه، تتوجه قوى، الى تشريع كل من شأنه الاساءة الى استقرار شعبنا وتمزيق لحمته الوطنية ونسيجه الاجتماعي، وأخرها، محاولات الالتفاف على قانون الاحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، الذي يعد مرجعا أساسيا لتنظيم أحكام الأسرة وضمان استقرارها، ودعم بناء الدولة العراقية الحديثة، والهدف منه هو وضع العراقيل أمام توك شعبنا الى المزيد من الحريات العامة والشخصية، وبناء الأسس لمجتمع ديمقراطي مؤسساتي، بعيدا عن الهويات الفرعية والطائفية.

وتعمل هذه القوى جاهدة الى تشويه هذا القانون، من أجل تعطيل دور المرأة في المجتمع، والغاء مكاسبها وكل الأحكام المتعلقة بالزواج والبنوة والنفقة والحضانة والميراث وغيرها من الأحكام التي تنصف المرأة العراقية.

إن مشروع التعديلات التي يرمون الى تشريعها، تعد جريمة بحق المرأة وأدميتها وبحق الطفولة، حين تقر بزواج طفلة بعمر التسعة اعوام، بالإضافة الى ربط النفقة، بالاستمتاع الجسدي للمرأة، كما إنه يلغي دور القضاء العراقي في الفصل في قضايا الزواج والطلاق وترك الأمور سائبة خاضعة الى التفسيرات والأهواء حسب رأي فقيه هذه الطائفة أو تلك، مما يجر الولايات على المرأة والمجتمع ككل، ويهيا الأساس القانوني لتعزيز الطائفية مما يمهّد لتقسيم البلد.

وتعتبر في بريطانيا أوساط واسعة من بنات وأبناء الجالية كأفراد ومنظمات عن قلقها وغضبها من هذه التعديلات المقترحة لقانون الأحوال الشخصية، وهي تعديلات تضعف بنية المجتمع العراقي بالكامل والوطن ككل، وتمس كل أفراد الأسرة العراقية ومن ضمنها أفراد الجاليات العراقية خارج الوطن.

إننا في المنتدى العراقي في بريطانيا كمنظمة مجتمع مدني تعني بأمر الجالية العراقية منذ العام 1987، نستنكر هذه المحاولات الغريبة والضارة التي تسيئ الى مجتمعنا واستقراره وخصوصا المرأة والطفل، وندعو الى وقف هذه التعديلات قبل إقرارها، وندعو كل الخيرين ومنظمات المجتمع المدني استنكار هذا التعديل المجحف، والتكاتف والعمل على عدم تشريعها.

ونداء آخر في 9 آب، حول أعمال عنف اليمين المتطرف ضد طالبي اللجوء والمهاجرين هذا نصه:

أعمال الشغب العنصرية

أدى الوفاة المأساوية، لثلاث فتيات صغار في (ساوثبورت - Southport) في الأسبوع الماضي، الى استغلال المتطرفين العنصريين الحدث، بهدف خلق الخوف والإنقسام والفوضى، بالقيام بأعمال شغب في جميع أنحاء بريطانيا. حيث تعرض عديد من الأبرياء للهجوم الوحشي، كما تعرضت أماكن العبادة للتهديد، واستهدفت الفنادق التي تؤوي طالبي اللجوء. وتأثرت المكتبات والمراكز المجتمعية والمنظمات التي تشكل نسيج حياتنا المدنية. ولا تعتبر هذه الأعمال احتجاجات أو حرية تعبير، وإنما أعمال عنف ارتكبتها غوغاء، في محاولة، لتأجيج نيران الكراهية العنصرية وكراهية الإسلام.

إن هذه الحوادث تؤلمنا جميعًا - سواء كأفراد أو كعاملين ومتطوعين في مؤسسات تعمل على بناء التماسك المجتمعي، إنها لفترة صعبة بشكل خاص، على بنات وأبناء جاليتنا، والجاليات الأخرى الذين يشعرون بعدم الأمان في مجتمعاتهم. كما ستعكس نفسها على عمل العديد من الجمعيات الخيرية ومنها المنتدى العراقي.

ويخشى البعض مع تصاعد خطاب الكراهية، أن يتم استهدافهم، فإذا شعرت بالتهديد، يرجى طلب المشورة من الشرطة أو السلطات المحلية.

فإذا تعرضت أو تعاني من التمييز العنصري أو الاضطهاد الديني ولا تريد إبلاغ الشرطة، تستطيع أن تفعل ذلك عبر

المنتدى العراقي ونحن بدورنا سنبلغ الشرطة بالنيابة عنك، لذا يرجى الاتصال بنا على الرقم: 020 7023 2650

أنت لست وحدك، نحن نقف إلى جانبك، بصفتنا منظمة مجتمع مدني معنية برفاهية جاليتنا، سنستمر في التزامنا الثابت تجاه احتياجاتكم. ومن خلال تكاتفنا واتحادنا نستطيع أن نعمل سوية من أجل مجتمع أكثر تسامحا ومناهضا للعنصرية والحد والكراهية.



المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان : 4 ملايين لاجئ عراقي في العالم يتواجدون في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا

أربعة ملايين لاجئ عراقي

كشف المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان، في حزيران 2024، ان الارقام التقديرية تؤكد ان هنالك اربعة ملايين لاجئ عراقي عبر العالم، متواجدين بالدرجة الاساسية في امريكا ومانيا وبريطانيا والدول الاوربية وبعض الدول العربية.

وحسب احصائيات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR لعامي 2022-2023، هناك 15 ألفاً و214 مواطناً عراقياً مسجلاً كلاجئ في سوريا، و61 ألفاً و993 مواطناً في الأردن، وفي تركيا يتجاوز عدد المسجلين 10 آلاف مواطن في حين هناك ما يقرب من 132 ألفاً من طالبي اللجوء ولم تحسم قضاياهم، وحوالي 6500 شخص مسجل كلاجئ في لبنان.

وأن أكثر الدول التي تحتضن العراقيين المسجلين هم الأردن، ولبنان، وتركيا وسوريا، فضلاً عن دول أوروبية كالسويد وهولندا وبلجيكا والنرويج وألمانيا فضلاً عن أمريكا وكندا، وانه منذ عام 2015-2023 تقدم (757 الف و323) مواطناً عراقياً فوق سن 18 عاماً بطلبات لجوء في دول أوروبية.

وحسب بيانات وكالة (لوتكة) المختصة بشؤون اللاجئين في الفترة ما بين (2015-2023)، تقدم (757 الف و323) مواطناً عراقياً فوق سن 18 عاماً بطلبات لجوء الى دول أوروبية. وعلى النحو التالي:

| العام | عدد طالبي اللجوء | العام | عدد طالبي اللجوء |
|-------|------------------|---------|------------------|
| 2015 | 183,422 | 2020 | 34,000 |
| 2016 | 160,000 | 2021 | 73,325 |
| 2017 | 92,691 | 2022 | 71,225 |
| 2018 | 69,203 | 2023 | 19,000 |
| 2019 | 53,240 | المجموع | 757,323 |

وبلغ عدد العراقيين الذين لقوا حتفهم أو فقدوا في طريقهم إلى أوروبا (557) شخصاً، وعلى النحو التالي:

| العام | عدد الضحايا | العام | عدد الضحايا |
|-------|-------------|---------|-------------|
| 2015 | 32 | 2020 | 35 |
| 2016 | 132 | 2021 | 93 |
| 2017 | 96 | 2022 | 24 |
| 2018 | 79 | 2023 | 9 |
| 2019 | 57 | المجموع | 557 شخصاً |

حيث لاقى (321) شخصاً منهم حتفهم في طريقهم الى بلدان اللجوء:

| العام | عدد الضحايا | العام | عدد الضحايا |
|-------|-------------|---------|-------------|
| 2015 | 25 | 2020 | 18 |
| 2016 | 78 | 2021 | 46 |
| 2017 | 29 | 2022 | 17 |
| 2018 | 54 | 2023 | 7 |
| 2019 | 47 | المجموع | 321 شخصاً |

وكان مجموع من كانوا من عداد المفقودين في الطريق الى أوروبا (236) شخصاً للفترة نفسها، كما مبين في الجدول أدناه:

| العام | عدد الضحايا | العام | عدد الضحايا |
|-------|-------------|---------|-------------|
| 2015 | 7 | 2020 | 17 |
| 2016 | 54 | 2021 | 47 |
| 2017 | 67 | 2022 | 7 |
| 2018 | 25 | 2023 | 2 |
| 2019 | 10 | المجموع | 236 شخصاً |

ارتفاع نسب الأمية بين النساء في العراق



عدّ ناشطون مدنيون أن التقديرات الحكومية بانخفاض نسب الأمية بين النساء غير صحيحة، ولا تتسجم مع الواقع، خاصة وأن هناك غياباً لإلزامية التعليم فضلاً عن الأعراف والتقاليد التي تفرضها الكثير من العوائل وتمنع النساء من إكمال دراستهن. إذ لا تستطيع سوى 1.8 في المائة من النساء إكمال دراستهن أو بلوغ مراحل متقدمة فيها. وحسب التحليل الشامل للأمن الغذائي والهشاشة للأسرة في العراق عام 2016.

ولا تقتصر ارتفاع نسب الأمية بين النساء على تعلم القراءة والكتابة بل تعاني أيضاً العديد من النساء من الأمية الرقمية.

ويشير تحليل بيانات البنك الدولي بشأن المعرفة الرقمية للإناث، إلى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء العراقيات، حيث إن 96 من كل 100 امرأة في العراق هن أميات رقمياً ولا يجدن استخدام الحاسوب والطابعة والأجهزة الذكية، ناهيك عن البرمجة أو استخدام برامج وتطبيقات الحاسوب.

وتؤكد ناشطات أن أرقام الأمية، تتصاعد بين الفتيات بسبب خوف الأهل على البنات لضعف الأمن في بعض المناطق، واستمرار أزمة الزواج المبكر التي يسعون إلى تعزيزها بمحاولات التعديل على قانون الأحوال الشخصية، وحملن وزارة التربية مسؤولية ارتفاع نسب الأمية.

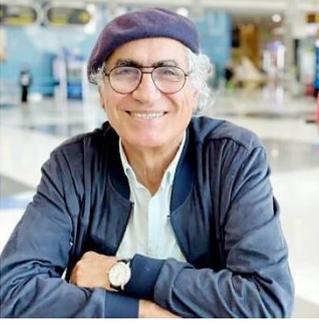
وعلى صعيد آخر، بعد سنوات من العمل، تمكنت مؤخرًا، الشابة فاطمة حسن من الحلة من حجز مقعد لها في عالم جديد، بمشروعها Iraqi IT Women، والذي يعتبر الأول من نوعه في العراق لتمكين النساء تكنولوجياً ومعلوماتياً. وتقول إن فرصة إيجاد العمل لم تكن هينة مطلقاً، خاصة في مدينتها. كانت طالبة في جامعة بابل/ قسم تكنولوجيا المعلومات، وتحاول البحث عن الأفضل من خلال هذا العالم، ولا تعلم كيف، وتضيف: "سألت أحد أساتذتي، ماذا أفعل لأطور من نفسي أكثر في مجال التكنولوجيا، أجابني: ابحثي في غوغل، هذه الكلمة السحرية ساعدتني كثيراً". اتجهت فاطمة، نحو رحلتها الإبداعية في عوالم الحواسيب والمنصات الرقمية والخيال، لم يكن كل شيء مثالياً، الصعوبات تمنح الطريق لذة، تقول إنها وكمن يبدأ من الصفر، رغم دراستها، إلا أن هذا العالم واسع للغاية، وما زلنا -كعراقيين- لا نعرف الكثير عنه. تقول فاطمة: "حصلت من خلال الإنترنت نفسه على فرصة عمل ساعدتني لإكمال نفقات دراستي، وفي الوقت ذاته، صرت أبحث عن دورات وورش مجانية أونلاين، لتعليم برمجة المعلومات، والتكنولوجيا. في البدء، دخلت الجامعة من دون أن أحب هذا التخصص، أو أن أفهم شيئاً عنه، لكن وبمرور الوقت اكتشفت كم من الجمال يمكن حقاً رؤيته من خلال العالم الرقمي، من دون أن ننتبه، وأنه حقاً هدية يستطيع الإنسان استغلالها في جوانب إيجابية كثيرة، من دون أدنى".

استمرت فاطمة بالبحث عما هو مفيد لها وللآخرين، حتى تساءلت يوماً: لم لا أبدأ حقاً بتعليم ما اكتسبه للنساء العراقيات؟، إذ تقول: إن "الجانب التكنولوجي، يكاد يكون مهملاً عند المرأة العراقية، الأمر الذي يجعلها في بعض الأحيان فرصة للمبتزّين إلكترونياً والمعتدين في مواقع التواصل الاجتماعي. ومنها، انطلقت لمشروعها IRAQI IT WOMEN والذي يهدف لمساعدة النساء في مجال المعلومات والتكنولوجيا، بشكل مجاني وتطوعي". توضح، أن "برمجة وتكنولوجيا المعلومات، يعتبر من أهم المجالات في الحاضر والمستقبل كذلك، كما أن عدد النساء أقل بكثير من الرجال وهذه قضية تعاني منها كل دول العالم، لكنه بتطور سريع ومستمر. فيتطلب من الشخص أن يكون ملماً به ومتابعاً لكل الجديد فيه".

ومنذ 2018، تمكنت فاطمة من تمكين أكثر من 300 فتاة وامرأة في مجال التكنولوجيا، ومنهن من بدأت مشروعها الشخصي، ومنهن من حصلت على وظائف معنية بالتكنولوجيا في القطاع الخاص، حدث ذلك بواسطة ورش ودورات وندوات كانت وما زالت فاطمة، تمنحها للنساء.

وتؤكد فاطمة، أنها سابقاً، فازت بأول 5 نساء في جوائز التكنولوجيا في العراق لعام 2022. وفازت كأول أفضل 5 نساء مؤثرات بالتكنولوجيا بالعراق من خلال منظمة Recoded لسنة 2023، كما استطاعت التميز كمدرّبة للمهارات الرقمية في برنامج المليون مبرمج عربي، للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في دبي/ الإمارات. استطاعت من خلالها، تقديم الكثير من الورش للمهتمين بالمجال الرقمي والتكنولوجي. وفازت بلقب المرأة المثالية من قبل وزارة الداخلية مطلع عام 2024، وتوسّعي لأن تصبح منظمتها المعنية بدعم النساء، أكبر وأكثر جذباً.

الفقهاء والنساء... ما يُراد تطبيقه في الأحوال الشخصية العراقية * رشيد الخيون



سأستهل مقالتي بمشهادين: الأول، كنا في ندوة عن تطبيق الشريعة (1993)؛ وبطبيعة الحال تأتي وصايا الفقهاء على النساء في المقدمة، فانبرى أحد الإسلاميين - حزبه الآن متصدر الحملة لإعادة الأحوال الشخصية إلى سلطة الفقهاء - قائلاً: أتعلم، أنّ للأُم حقّها، في الفقه، بدفع الزوج أجره لها على رضاعة طفلها؟ استغربت من هذا الطرح الفظيع حقاً، الذي يجعل الأمّ أجيبة، لا أمّ يدر لبنها لطفها.

الأخر: عندما صدر "بعد إذن الفقيه". حينها بلغتُ أنّ شباباً كربلايين، عقدوا ندوةً عن الكتاب، فتدخل أحد المعممين، شاكلاً على العنوان: "أي فقيه أعطى مؤلف الكتاب الإذن؟".

بمعنى الفقه من اختصاصهم، وهذا لهم في العبادات، أو حقّ الله، لكنّ علاقات الأدميين ببعضهم بعضاً (المعاملات)، قابلة للجدل، ليس لهم الحقّ بحكم الدنيا والآخرة، فالفقيه، هو من يحدد زواجنا، وطلاقنا، وميراثنا، ولا يريد أن نجادله بها، وكأننا نتعامل مع عالم في الفيزياء أو الرياضيات، وليس بشؤوننا الاجتماعية، حتّى تجده دخل الفراش بين الزوجين.

لستُ كاتباً لتخطئة رسائل الفقهاء، فيما لو حُصرت في أزمنتها، لكن عندما تتعدى إلى الحاضر، يظهر التفور منها.



نصوص الفقهاء

نأتي إلى نصوص من رسائل الفقهاء، بخصوص الزواج، ما كان يمكن قبوله قبل قرون، وما لا يُقبل بعدها، بل يُعدّ منافياً للإنسانية، فإذا كان غزو قبيلة لقبيلة، وأسر النساء واستباحتهنّ كجوارٍ، مثلما حصل للإيزيديّات العراقيّات أخيراً، وكان قد تزوج من أسيرات الماضي صحابة وأئمة وأنبياء؛ صارت هذه الممارسة اليوم مرفوضة.

1- ما يخص الزواج والاستمتاع بالصغيرات، بينما الدول حددت سن الزواج بـ(18) سنة، ومنها العراق في قانون 1959/188:

- ❖ "لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنوات، دوماً كان التّكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستمتاع كالمس بشهوة والتقبيل والضمّ والتفخيذ، فلا بأس بها (الكثير من الفقهاء أضافوا الرّضعية بالاسم)، ولو كان وطأها قبل إكمال التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الإثم على الأقوى، والفض هو التمزق الموجب لاتحاد مسلكي البول والحيض، أو مسلكي الحيض والغائط أو اتحاد الجميع".
- ❖ "ولو دخل بزوجه بعد إكمال التسع، ففض بكارتها لم تُحرم عليه، ولم تثبت الذّية، ولكنّ الأحوط وجوب الإنفاق عليها، كما لو كان الفض قبل إكمال التسع، ولو فض بكاره غير الزوجة بزنا، أو غيره تثبت الذّية، ولكن لا إشكال في عدم الحرمة الأبديّة، وجود الإنفاق عليها".
- ❖ "يجوز للمس والنظر من الرّجل للصبية غير البالغة - ما عدا عورتها كما عُرف مما مرّ - مع عدم التلذذ الشّهويّ والريبيّة، نعم الأحوط الأولى الاقتصار على المواضع التي لم تجر العادة بسترها بالملايس المتعارفة من دون مثل الصّدر والبطن والفخذ والإليتين، كما أنّ الأحوط الأولى عدم تقبيلها، وعدم وضعها في الحجر إذا بلغت ست سنين". لكن كل هذا يجوز إذا كانت خطيبة للرجل، مثلما تقدم، فتجوز الخطوبة والعقد حتّى لمن عمرها يوم واحد.



تتمة الصفحة 9:



- ❖ "ما تعارف من إيقاع عقد الانقطاع ساعة مثلاً، على الصغيرة أو الرضعية، أو ما يقاربها من أجل محرمية أمها على المعقود له، خلاف الاحتياط، بل لا بد من كون المدة بالعقد إلى حد تصلح المرأة للاستمتاع والتمتع، ولو بغير الوطء".
- ❖ "يجوز التمتع بالصغيرة، وإن كانت المدة قليلة، مع إمكان الاستمتاع بها بغير وطف، وإنما لا يجوز الدخول بها قبل بلوغها".
- ❖ "صحة العقد متعة للصغيرة لمدة لا تكون قابلة لاستمتاع فيها محل إشكال والاحتياط لا يترك".

2- ما يخص النفقة مقابل الاستمتاع والتأديب من أجله:

- ✚ "يجب على الزوجة التمكين (الاستمتاع الجنسي للرجل)، وإزالة المنفرات، وله ضرب الناشز (التي تمتنع) من دون إدماء لحم، ولا كسر عظم، بعد وعظها، وهجرها على الترتيب، ولو نشز طالبته الزوجة، ولها ترك بعض حقها، أو كلها استمالاً، ويحل قبوله".
- ✚ شرط النفقة الاستمتاع: "ألا تكون ناشزة".

✚ "لا يجوز للزوجة أن تخرج

من بيتها بغير إذن

زوجها، فإن خرجت بغير

إذنه كانت ناشزاً، ولا نفقة

مع النشوز؟

✚ عيوب الرجل الموجبة

وللمرأة فسخ العقد:

"الجنون، العنز، الجب

الذي لا يقدر معه على

الوطء، الخصاء وهو سل

الخصيتين، أو رضهما".

✚ عيوب المرأة الموجبة

وللرجل فسخ العقد:

"الجنون، الجذام، البرص،

القرن ما ينبت في فم الرحم يمنع الوطف، الإفضاء (إفضاء الصغيرة) العمى، الإقعاد". المرأة لا تطلب الفسخ في حال إصابة الرجل بالأمراض المذكورة.

3- الحضانة وحالات سقوطها عن الأم:

- ✓ "مدة الحضانة (للأم) سنتان إن كان ذكراً، وسبع سنين إن كانت أنثى، وقيل في الذكر سبع سنين أيضاً". (في المادة 57 من قانون 188 لسنة 1959 عشر سنوات).
- ✓ "تسقط حضانة الأم لو تزوجت، ومثله سقوطها بإسقاطها" (لا تسقط عن الأب).

4- على المرأة دفع الفدية:

■ إذا استوجبت الأمور وعجزت المرأة عن استمرارها مع زوجها، تخلعه مقابل دفع الفدية، كالتنازل عن مهرها.

*معد عن مقال للكتاب في العنوان نفسه



الترحيل الى أفغانستان الغاء عملي لحقوق الانسان

رشيد غويلب

في العقود الأخيرة يجري تضيق العمل بحق اللجوء في ألمانيا على مراحل وبشكل ممنهج، وعلى الرغم من عمليات ترحيل اللاجئين الى بلدان غير آمنة عمليا مثل أفغانستان طالبان وسوريا مقرة مسبقا، الا ان جريمة الاعتداء على المحتفلين بمناسبة الذكرى 650 لتأسيس مدينة سولينغن الألمانية أخيرا، وسقوط عدد من الضحايا، قد سرع من تنفيذ عمليات الترحيل.

وللمرة الأولى منذ عودة طالبان إلى السلطة قبل ثلاث سنوات، قامت ألمانيا بترحيل مواطنين أفغان إلى بلدهم الأصلي صباح 30 آب. لقد أقلعت طائرة مستأجرة تابعة للخطوط الجوية القطرية من مدينة لايبزيغ باتجاه كابول قبل الساعة السابعة صباحا بقليل. وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن هيبستريت: "كان هؤلاء مواطنين أفغان، وجميعهم مجرمون مدانون، ولم يكن لهم الحق في البقاء في ألمانيا وخضعوا لأوامر الترحيل". وتحدثت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر عن "28 مجرماً". ويقال إن من بينهم أشخاصاً خطرين، أي الأشخاص الذين تعتقد السلطات الأمنية أنهم مسؤولون عن أخطر الجرائم ذات الدوافع السياسية.

ولا تقيم ألمانيا علاقات دبلوماسية مع حكام طالبان في كابول. وبعد الهجوم المميت بالسكين في مانهايم في نهاية أيار الفائت، أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس أنه سيسهل مرة أخرى ترحيل المجرمين الخطرين والمسؤولين عن التهديدات الإرهابية إلى أفغانستان وسوريا. وقالت السلطات إن رحلة الترحيل بدأت بعد أيام قليلة من الهجوم المميت بالسكين في سولينغن، والذي يُزعم أن دوافعه كانت إسلامية.



ومن بين الأحزاب المشاركة في التحالف الحاكم، أبدى حزب الخضر في السابق شكوكا بشأن عمليات الترحيل إلى أفغانستان وحذر من الاعتراف بشكل غير مباشر بحكومة طالبان الإسلامية. ومع ذلك، ينص قانون اللجوء على أسباب الاستبعاد من الحماية في ألمانيا، على سبيل المثال في حال ارتكاب جرائم حرب. وفي "حزمته الأمنية"، شرع التحالف الحاكم في ألمانيا في توسيع هذه القائمة، لتشمل على سبيل المثال جرائم "معاودة السامية".

ووصفت المتحدثة لشؤون اللاجئين في حزب اليسار المعارض كلارا بونغز، إجراءات السياسة اليمينية بأنها "تعبير عن سياسة عنصرية ومعادية للإسلام". لا يمكنك محاربة الإسلام السياسي بعمليات الترحيل؛ ان هناك حاجة إلى عمل وقائي حقيقي. ان "الناس الذين يأتون إلينا من سوريا وأفغانستان يفرون من الحرب والعنف وإن الكثير منهم يفرون من المنظمات الإرهابية مثل داعش وطالبان". وأضافت: "بدلاً من إدانتهم في جميع المجالات، يجب أن ننظر إلى الأسباب التي تجعل الناس هنا في ألمانيا يصبحون متطرفين وينضمون إلى هذه الجماعات".

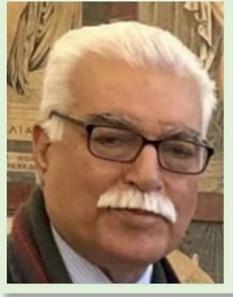
نقد شديد - وانتقدت منظمة العفو الدولية في ألمانيا عمليات الترحيل. وقالت السكرتيرة العامة جوليا دوتشرو: "يتمتع الجميع بحقوق الإنسان، ولا ينبغي ترحيل أي شخص إلى بلد يواجه فيه خطر التعرض للتعذيب". "ومن المثير للقلق أن الحكومة الألمانية تتجاهل هذه الالتزامات وتقوم بترحيل الأشخاص إلى أفغانستان". لا أحد آمن في أفغانستان، "الإعدامات خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري والتعذيب هي الأمور السائدة اليوم".

ودعت منظمة "برو أزيل" المدافعة عن حقوق اللاجئين الحكومة الفيدرالية إلى إنهاء كل أشكال التعاون مع طالبان ووصفت الترحيل بأنه "إعلان إفلاس الدولة الدستورية". ويقول المتحدث في المنظمة لشؤون سياسة اللجوء طارق العوس: "إن التعاون مع طالبان يشجع، حتى الإرهاب والإسلاموية بدلاً من محاربتهم. إن الترحيل الذي تم تنفيذه اليوم يمكن أن يصبح جزءاً من التطبيع غير المسؤول مع النظام. ووفقاً للمنظمة فإن نظام طالبان الإسلامي أعلن استعدادده للتوصل إلى اتفاق قبل بضعة أسابيع، ولطالبان مصلحة في تطبيع وضعها في المجتمع الدولي على الرغم من جرائمها. وترى المنظمة ان على ألمانيا عدم المشاركة في هذه الجهود.

في آب 2021، عادت حركة طالبان الإسلامية إلى السلطة في أفغانستان، وقامت بشكل تدريجي بإلغاء الكثير من الحريات الفردية والعامة، وخصوصاً حرمان النساء من حقوقهن الإنسانية الأساسية ومن المشاركة في الحياة العامة. ويقوم نظام طالبان على العودة الى تقاليد وقواعد ما عادت تلائم الحياة الحديثة بأبسط أشكالها، ناهيك عن فرضها القسري لهذه التقاليد.. ولكم ان تتصوروا ان ملايين الأفغان يعيشون في بلد تحكمه طالبان، وتشكل داعش المعارضة الرئيسية فيه.

طابق الحادي عشر

كاظم الموسوي



قبل وصولي إلى الطابق الحادي عشر في المستشفى، نقلتني سيارة إسعاف من مكان ليس قريباً منها، حيث أفقت لأجد نفسي داخل السيارة وامرأة شرطية قرب رأسي مع مسعفة شابة بزيها الأخضر ويدها أوراقها تسجل مع الشرطية معلومات عني، حصلت عليها من سائق الحافلة التي وقعت فيها وفقدت الوعي والتذكر لأي شيء حصل لي فيها حتى وصلت سيارة الإسعاف وحملت داخلها. سألتني الشرطية عما حدث، وابتسمت متسائلاً: لماذا أنا هنا؟ لا أعرف شيئاً لأقول لها، سألتني عن اسمي وهاتفي وعنواني، ولا أعرف ماذا قلت لها، لكنني أسمع المسعفة تصيح وترد لها ما هو صحيح عني مما نبهني وأعاد لي بعض وعي. التفت إلى المسعفة وسألتها أيضاً، فقالت لي سقطت في الباص وسننقلك إلى المستشفى. وسألتني الشرطية هل تريد أن تقاضي أحداً؟ شكرتها وعرفتني عن نفسي بهذه المرة وهي تسجل كل ما سمعته بدفتر عندها، وسلمتني ورقة فيها رقم القضية وتاريخها والاتصال بالجهة التي ستتابع القضية، وسمعتها تقول أنها ستنذهب إلى سائق الحافلة لتأخذ نسخة من الفيلم المسجل عنده.

وتحركت السيارة بي بهدوء ومازلت في حيرة ولكنني وجدت نفسي مطمئناً لما حولي ووجودي وأسئلة المسعفة وزميلتها التي تقود السيارة. اسم المسعفة إيلين واسم السائقة جولي، وعرفت الثانية من الأولى، حيث تنادياها باسمها بكل كلام معها، بينما الأولى عرفتني بعد سؤال، واستفسار لماذا لم تخاطبها السائقة باسمها مرة واحدة، وضحكنا على الملاحظة وأخذت تنادياها باسمها بعد كل جملة معها. دخلنا إلى قاعات الطوارئ واستقبلت من طبيبة بريطانية، والدها كان ضابطاً في الجيش البريطاني في البصرة، وأخذنا نتحدث عن حبه للبصرة والعراق وهي تسهر على مداواتي، وسحب الدم والفحص ومن ثم تفرغت لخياطة الجرح على الجبين فوق العين اليسرى، وإشعاري بالاعتناء "البصري" بوضعي. ونادت ممرضة للعناية بي، ونقلي إلى غرفة التصوير الإشعاعي، بعد إتمام وضع وقراءة جهاز تخطيط القلب، ومن ثم توفير مستلزمات البقاء في المستشفى.

عدت إلى السرير مرة ثانية، وجاءني طبيب شاب تملأ الابتسامة وجهه وشاربه الرفيع الممتد على طول خديه، مخبراً بأن أحداً سيأتي لنقلي إلى ردهة في الطابق الحادي عشر. وصلت سريري في الطابق ووجدت عليه كيساً انيقاً يحتوي على مستلزمات الضيافة الفندقية من فرشاة ومعجون الأسنان، وقطع اسفنج ملونة توضع في الأذنين وقطعة قماش توضع لتغطية العينين عند النوم وجوارب ملونة ومهففة / مروحة يدوية ومعلومات الاستضافة، وإلى جانبه بجامعة جديدة ومنشقة أيضاً، هل أنا في مستشفى أم فندق خمس نجوم؟ وما أن استرحت قليلاً دخل على "هجوم" من مجموعة أطباء يقودها مستشار طبي مسؤول، بدأ هو شرح حالتي: للأسف لديك قليلاً من الدم في المخ، وسندرس



ذلك ونعيد التصوير الإشعاعي للتأكد أكثر، والتفت إلى أحد مجموعته لتسجيل الأدوية التي استخدمها والجديدة، وأخبرته بألم بالحوض من اليمين طلب أيضاً من أحد مجموعته إرسالني إلى التصوير الإشعاعي، وكذلك تنظيم أموري. بعد ذهاب المجموعة جاءت ممرضة مع أجهزة فحص ضغط الدم وقراءة نسبة السكر في الدم، وجهاز آخر يوضع في الأذن ومن ثم قراءة الحرارة تحت اللسان، وسبق أن أخذت مني أمثالها وأكثر في بداية دخولي قاعات الطوارئ. وهي فحوصات طبية أولية روتينية، ولكنها مطلوبة.

وعادت طبيبة بعد التصوير فأخبرتني متأسفة بكسر في الحوض ونصحتني بعدم الحركة حتى داخل القاعة. زارني أصدقائي محملين بأكياس من الفواكه وكتب وصحف وحلويات، ممنوعة لي، وكان المكوث سيكون طويلاً، ولكن هناك من يستحق بعضها في القاعات. ولم ينقطع الهاتف من الرنين للاطمئنان علي، وكذلك الواثس أب وما حمله من كلمات لا تنسى ومشاعر مودة واعتزاز لا تقاس مدياتها، وأنا لم أكن راغباً بالأخبار، إلا أن بعضه حصل لضرورة أو لصدفة غير محسوبة. تكررت الفحوص على مدار كل ساعتين وإعادة التصوير الإشعاعي بزغرف أخرى، و "غارات" مجموعة الأطباء، والتأكد من وضعي الصحي والاطمئنان الطبي. وأخيراً قال لي رئيسهم خيراً جيداً الآن أن وضعك مستقر ويمكنك الذهاب إلى البيت، بعد أن يتم إخبارك من قسم الكسور وإنجاز التقرير النهائي، والاستمرار في الأدوية والعلاج الذي ستخبر عنه اليوم. بعد أيام في الطابق الحادي عشر وقاعة أخرى شعرت بتحسن ملحوظ ولكن الآلام لم تبرح بعد، ومازلت متسائلاً: كيف حصل لي ما حصل، وماذا جرى؟ رغم إنني تجاوزت المحنة بسلام، عابراً همها، أو مما خزنته لي الدنيا والأيام.

أرى نهر التايمز من الطابق، جارياً ومستمراً، حيث مثله الحياة جارية، ومستمرة، ولا يمكن أن نغسل أيدينا في الماء نفسه ومن المجري نفسه مرتين، كما قال الفلاسفة القدماء، فكل شيء في تغير وتجدد واستمرار... أو كما غنى فريد الأطرش، الحياة حلوة... بس نفهمها، الحياة غنوة ما أحلى أنغامها، الحياة وردة للي يرعاهها، والحياة مرة وحدة نحياها!

أوجاع متنوعة

عبد جعفر

مساعدة



أمام المبنى الذي أعيش فيه، أرى طابورا من المشردين والمحتاجين، يقفون كل صباح يوم أحد، في الجهة الخلفية للكنيسة، حيث يوزع عليهم الأكل الطازج، من قبل هيئات المساعدة، ويعطى كل واحد منهم كيسا من المعلبات، إذا رغب في أخذه. يفترش البعض الأرض والأخر المساطب المتوفرة في المنطقة، أرجعني هذا الى حالتنا حين قدمنا الى هذا البلد، فأنا نقف كل يوم أثنين، قبل التاسعة صباحا، أمام مركز البريد في المنطقة، ويمتد طابورنا طويلا من اللاجئين، كي نصرف دفتر الشيكات المؤرخة في تاريخ يوم أثنين من بداية كل الأسبوع.

كنا نقف ساعة وربما اكثر من ذلك، الى حين إفتتاح البريد ونستلم المبلغ، العابرون ينظرون لهذه المخلوقات العجيبة، بطرف عيونهم، وربما يندهشون من وقفتنا، خصوصا أيام الشتاء البارد، ونحن نحرك أقدامهم كي لا تتجمد، أمام باب مغلق والذي لا يقبل أن يفتح لنا، رغم أننا نحمل سر مغارة (علي بابا) وهي دفاتر الشيكات التي نحملها، ولم نتخلص من هذا الوضع الى أن طلب منا، أن نفتح حسابات مصرفية، ويتحول المبلغ إليها، وبهذا تخلصنا من مرارة الإحراج والخجل ونحن نقف كالشحاذين، ولا أدري هل يفكر مقدمو الإعانات بوسيلة أخرى، لتقديم العون للمشردين والمحتاجين، بدلا من هذه الطريقة المذلة، خصوصا أن عملهم تطوعي ونبيل وإنساني ويشمل مناطق عدة في لندن، ويستحق كل تقدير؟



مقتل المغني

هاتفني صاحبي، على غير عادته في وقت متأخر من الليل،
وحالما أجبته، جاءني صوته متحشرجا، ويصرخ كجريح
- لقد قتلوه!

- يا ساتر من؟

- المغني الذي غني عندما كان طفلا أغنية حسين نعمة ياحريمه!

عصرت ذاكرتي، لأتذكر الشخص والحادثة، وأنا سمع، في الوقت نفسه، نحيب صاحبي. فقلت له:

- تقصد براق المهنا!

- نعم براق.. أشعر إنني أحد من أولادي قد قتل، كنت أتوقع له مستقبلا باهرا بالغناء. قتله شقيق زوجته، وكيف كانت الأسباب، فهي لا تعطي الحق في إغتصاب حياته في هذه الطريقة البشعة.

-

ليلتها لم أنم، فقد بقيت أفكر كم مبدعا قتل، في الحروب والنزاعات، وفي معارك إمراء الطوائف. إن مجرى دمهم، هو النهر الثالث الذي لا يعرف إنخفاض المناسيب!؟

المنسيون

عندما يغتال الموت أحدنا، قد نتذكره بين فترة وأخرى، ونزور قبره، وما أكثر مقابر المنفيين من العراقيين، ثم نسكت عن الكلام المباح.. وحين يسحب المرض أحدنا وربما يقعه في البيت، أو في المشفى في أحسن الأحوال، نتذكره هو الآخر، ولكن سرعان ما نرش عليه (مادة النسيان) ونتعزز على الإنشغالات وما أكثرها، حتى نتفاجأ أنه رحل ودفن، وننأسف على عدم علمنا بالموضوع.

وهذا الوضع يذكرني، في إكتشاف بطل راوية (مشرحة بغداد) للكاتب برهان شاوي، أنه ميت، رغم أنه كان يسمع حوار الجثث، بحكم عمله كحارس بالمشرحة، بل يكتشف أيضا، أن الذين يتحركون في الشوارع موتى مثله.

(باقر سماكة وبلبله الفتان)

رحمن خضير عباس



كانت أشعة الشمس تنشر رشاشا من الدفء على المقاعد في مقهى (كولومبو) الكائنة في شارع محمد الخامس بوجدة، كان ذلك في شتاء منتصف ثمانينات القرن الماضي. تلك المقهى وأعني كولومبو شكّلت ركنا هادئا لنا نحن الشرقيين، نتبادل أنخاب القهوة والشاي المعطر بالنعناع، ونلوذ بدخان سجائرنا، ونحن نتحدث عن الوطن الذي يعيش حربا منسية مع إيران، يشعل نارها جميع من يحيطون بها، نتحدث عن الحرب الأهلية في لبنان التي شارفت عقدا من السنين، نتحدث عن الغربة والرواتب والأسعار والمرافئ وهموم السياسة والحياة والارتباطات العائلية. وفي تلك اللحظات فوجئنا بشخص جديد ذي ملامح فراتية يُطل على مقهانا. قدّم نفسه لنا ببساطة: "أنا باقر سماكة من العراق ومن مدينة الحلة تحديدا"

وكان باقر سماكة رجلا هادئا وسيما، يبدو أنه قد تجاوز عقده الخامس، وعلمنا بأنه جاء منتدبا لتدريس الأدب العربي في جامعة وجدة.

ومع مرور الأيام توثقت العلاقة بيننا، وتغيرت نبرة أحاديثنا، فأصبحت تتأى عن هموم الوطن، وتميل نحو استشراف عمقه، فنتحدث عن طرائف الأدب والشعر، والمفارقات الاجتماعية في المجتمع العراقي ولاسيما في المدن العريقة ومنها الحلة، وهي مسقط رأسه، حدثنا باقر سماكة عن غناء سعدي الحلبي والطرائف التي تُحاك عنه، عن الجواهري وطبيعة المجتمع النجفي، وكان باقر سماكة متحدثا لبقا، يشيع فينا روح النكتة، لجمال أسلوبه، في ليلة رأس السنة لعام 1985 سهرنا معا في داره التي اكترها في أحد أحياء مدينة وجدة. حدثنا عن موقف سبب له السجن لسبعة أيام في الحلة. يقول: "كان في الحلة قاض فاسد وظالم، وقد نُقل إلى بغداد، فطلب مني وجهاء أهل مدينتي الحلة، أن أمدحه بقصيدة وداع، فرفضتُ لأنه لا يستحق المدح، وحينما زاد إلحاحهم، نظمت قصيدة في ذمّه، فاجأت المحققين، وقلت فيها:

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| تريدون مني أن أزف لكم شعرا | خذوه إذن مني لحفلكم جمرا |
| لقد فنئى المخلصون وقلما | نرى أحدا لم يتقن الكيد والمكرا |
| وكم من خوون بالرشا صار موسرا | غنيا ومن نهب الضرائب قد أثرى |
| وكم من أناس همهم نيل مارب | قد أتخذوا خبث النفاق لهم جسرا |
| قد انتشرت هذه الرذائل بيننا | حثيرا فمن يا سادتي يصلح الأمرا |

وما أن انتهيت من القصيدة حتى كافأني الشرطة باعتقالي. "

والدكتور باقر سماكة حاصل على الدكتوراه من جامعة مدريد في الأدب الأندلسي. وكان بسيطا، حلو المعشر، لم يتبجح أمامنا بعلمه وأدبه، وكان بسيطا في سلوكه، وكراما مع الجميع.

بعد عامين قضيناها معا، غادر أكثرنا مدينة وجدة، وتقطعت بنا الدروب. ولم أعلم إلا مؤخرا، بأن صديقنا باقر سماكة هو الشاعر الذي تغنينا بقصائده حينما كنا أطفالا، وحفظناها عن ظهر قلب، في القراءة الابتدائية، ومن هذه القصائد:

(البلبل الفتان يطير في البستان
غنى على الأغصان بأعذب الألحان)

وقصيدة

(تعالي يا سمير وأنت يا سميرة
وأنت يا نمير وأنت يا نميرة
عندي لكم حُرورة مخفية مستورة.)

وقصيدة

(عندي خروفٌ أبيض يتبعني فأركضُ
له قرون تنطح قوية وتجرُحُ).



الكبار كسنايل القمح الممتلئة، تنحني تواضعا، ولا يتحدثون عن ذواتهم. أما الصغار فإنهم يتبجحون لملى خوائهم.



حياة

عبد الله صخي

1 - شكولاتة بالصابون

حين أقرأ بسرعة أرتكب أخطاء فادحة لغوية أو صحية. مثلا أقرأ كلمة Evolution (تطور، نشوء وارتقاء، كما وردت لدى دارون) على أنها Revolution (ثورة)، أو كلمة Accept (يوافق) على أنها Except (ماعدا)، أو Cent (جزء من الدولار) على أنها Sent (أرسل)... هكذا من دون أن أنتبه إلى الأحرف أو تبدلات مواقعها وبالتالي اختلاف معانيها! مع انتشار وباء كورونا طلبت هيئة الصحة البريطانية NHS من المسنين الذين صنفتهم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض (Extremely Vulnerable) أن يلتزموا بحجر منزلي منذ أوائل آذار/ مارس حتى الثلاثين من حزيران/ يونيو.

ومثل غيري، من الجياد المسنة المحتاجين/ذوي الدخل المحدود، صرت أستلم مجانا كل أسبوع، صندوقا يحتوي على أطعمة معلبة وحليب وبسكويت وقهوة وشاي وجزر وبطاطا إضافة إلى مواد للتنظيف، في إطار برنامج لمساعدة المواطنين على عدم الخروج للتسوق والاختلاط بالآخرين. أمس وصلني صندوق يضم كل تلك المواد زائدا قطعة مستديرة مغلقة حسبها نوعا من الشوكولاتة التي أحبها وهي سنيكرز. Snickers ولأنني لم أتذوق تلك الحلوى منذ شهور تجاوزت التوقف عند شكل القطعة المستدير المختلف كليا عن شكل السنيكرز، بل حسبته تصميمًا جديدًا صنع بناء على تعاقد خاص مع هيئة الصحة البريطانية. أزلت الغلاف الورقي وقضمت القطعة بقوة ونهم. كانت صلدة، بطعم حريف، وبرائحة عطرة. أدرتها في فمي فبدأت تطلق رغوّة. كانت تلك القطعة صابون كتب على غلافها Skincare وليس Snickers.

2 - الميلاد المجهول

فتح مدير المدرسة سجل التلاميذ الجدد، وقبل أن يسألني عن اسمي:

- عندك جنسية؟

- لا استاد.

- عندك بيان ولادة؟

- لا استاد.

- روح جيب بيان ولادة وتعال، لا تتأخر الدوام بعد يومين.

سألت أمي عن بيان الولادة فقالت باستغراب:

- بيان ولادة شنهني؟ روح اسأل أم غازي.

كانت تقصد القابلة التي أشرفت على جميع ولاداتها.

ولأن أم غازي تسكن في مكان بعيد استجدت بجار لنا كان قد سجّل أولاده في المدرسة، فتحمس لمساعدتي وسألني عن يوم مولدي. قلت له لا أعرف. فقال اسأل أمك.

عدت إليها وسألتها فأجابت بثقة:

- مو كتلك روح اسأل أم غازي هي تعرف كل شي، ليش تعاند؟

أخبرت جارنا بذلك فقال:

- أم غازي شنو بابه! باجر من الصبح أمر عليكم وأخذك اطلعك بيان ولادة.

تمكن الجار الساحر من إخراج بيان ولادة لي بتاريخ 7/1.

فيما بعد وكنت في المدرسة المتوسطة عندما أدركت أن مئات الآلاف من العراقيين من مواليد 7/1!!

سألت أمي مجددا عن يوم ميلادي، وقد تقدمت في السن، فقالت:

- يمه شمدريني يا يوم، أذكر أنت صرت يوم احترق (احترق) بيت لفته!!

كل عام والجميع بخير.

3- تذكر

كل ليلة أتذكر بيت الشاعر الإسباني رفائيل البرتي

أنت في وحدتك مزدهم.

من يتذكر الشاعر مخلص خليل؟

عواد ناصر



(إغتيال السرطان قبل فترة الشاعر المبدع والصحفي مخلص خليل في منفاه في هولندا. وسبق لصديقه الشاعر عواد ناصر أن كتب عن الفقيه قبل رحيله، نقتطف منه فقرات لضيق الحيز).

يغيب عن ساحة الشعر الراهن ليتفرغ إلى الصمت، هناك في تلك الضاحية الهولندية الصغيرة أترخت. لكن غياب هذا الشاعر لم يحصل فجأة كاستجابة لقرار شخصي، بل هي جملة من اشتراطات ذاتية وموضوعية أودت بحضوره ماديا وشعريا، لكن من يعرف مخلص خليل، وخزينة الوجداني والمعرفي، لا يسلم بهذا الغياب لأن هذا الشاعر أحد قلائل من الشعراء العرب والعراقيين الذين يؤرقهم مجرد التفكير بكتابة قصيدة، فهو مقل أصلا، ولا تخرج القصيدة من بين يديه إلا بعد أن أشبعت قلبا وحذفا وتشديبا، حتى لو بقي منها سطر واحد فقط. كانت لقاءاتنا المتكررة خلال الأسبوع الواحد هي سهرات نقدية حرة ننبش فيها قصائدنا ونتبادل الرأي لكن مخلص كان الأكثر دقة وعناية بالتفاصيل، ويغص بعلامات التنقيط وعدد النقاط: نقطة واحدة أم نقطتان عند نهاية السطر، ولماذا.. (وإذا جاءت قصيدة خليل مواطنة عراقية تتسربل بغبار تلك الدروب البعيدة ودخان الحرائق التي اشتعلت في عموم البلاد فإنها ترمي ببصرها، في الوقت نفسه، نحو آفاق العالم بأسى، وأتذكر عندما كنا نتجول في مدينة من مدن الإتحاد السوفييتي السابق (جمهورية أوكرانيا) جذبته مشهد أطفال يلعبون وهم حفاة، فعلق قائلا:

أطفال حفاة بعد مرور سبعين عاما على بناء الاشتراكية، لكن هذا القول لا يجرد الشاعر من فرديته الفريدة ولا يصادر وجعه الشخصي وهو يحرق في المرأة ويتداعى ذلك الكهل الخارج إلى الأبد من اشتهاات الطفل المبعثر:

ما الذي بعثر رمل صباي
فبان كقطرتين وجلتني
في قعر ذلك الثلاثاء



من أيلول البعيد...

بصيغة أخرى: إن أسى الشاعر، مهما بدا شخصيا، فهو بؤرة يشع منها ما يصل طرف الأرض بطرف الأرض... وكشاعر لم يكن مخلص خليل ابن أوجاعه الخاصة وهو يكابد الحياة، رغم أن الألم تجربة شخصية محض.

خرج مخلص خليل، مع مجاميع المنفيين العراقيين الأولى، إذا صحت التسمية، عنيت بها مجاميع نهاية السبعينات، عندما اتخذ القمع البعثي الصدامي نزوته ضد اليسار العراقي والمتعاطفين معه من ديمقراطيين ومستقلين، وكاد هذا المنفى أن يكون ثقافيا بامتياز، إذ شكل فيه الكتاب والأدباء والفنانون نسبة عالية، (ولا إحصاءات في العراق، كالعادة، حيث تمس الحاجة) وكان في قلب الحركة الثقافية والسياسية مناضلا صلبا، وطهرانيا إلى حد ما، وكادرا نشيطا في قيادة العمل الثقافي الذي أريد له، مع الأسف، أن يكون سياسيا بواجهة ثقافية، وهنا كان الخلل الخلفي (بكسر الخاء وضمها معا!) فلا السياسيون نجحوا في إدارة اللعبة الثقافية ولا المثقفين تمكنوا من إبداء الإستجابة المطلوبة منهم سياسيا وهم يخوضون مفردات كفاحهم الثقافي بمواجهة الإعلام البعثي النشط الذي تصادف، لسوء حظنا، مع قدرة مالية حكومية جبارة اشترت الكثير من الكتاب العرب ووسائل الإعلام في باريس ولندن وبيروت وأماكن أخرى من العالم .

ومن يعرف مخلص المتحدر من مدينة تكريت، العاصمة غير الرسمية للحكومة المركزية، منذ جمهورية البعث الستينية (8 شباط 1963) وحتى مطلع الألفية الثالثة، يدرك مدى المجد الذي وعد به هذا الشاعر ليتبوأ ما يتبأوا من مراكز ووظائف حكومية لو تاب عن أفكاره الملغونة واهتدى بهداية العقلاء، لكن مخلص أدار ظهره لمجد يقوم على الدم، مختارا عذابه الخاص كشاعر، ليطرد نفسه نهائيا من جنة العرفاء الكيمياويين الذين لم يعدموا وسيلة ما لإبلاغه بأنهم سينالون منه يوما، لكن من قال أن خياره الأيديولوجي المضاد أسبغ عليه بعضا من السكينة والتوافق مع النفس، ثم مع الآخر؟

إن قصيدة الشاعر، أي شاعر، هي المحصلة الفنية لمجمل وعيه التاريخي. من هنا تتشكل قصيدة مخلص مثقلة بما هو خارج المتطلبات اليومية وشروطها ولغتها الأيديولوجية كشكل من أشكال الإنكار اللاوعي لتلك التجربة، فقراءة شعره تجعلنا نستغرب غياب تلك اللغة السياسية والأيديولوجية، وخلو هذا الشعر من رموز ومرموزات علنية تنشي بالتزامه الحزبي أو الأيديولوجي. قصيدة خليل مساحة لغوية قابلة لاستيعاب كل ما يكسر النمط ويخلل السياق لتشكيل حالة شعرية (وليس صورة شعرية) ترقى بالمأزق وتستحيل حلا له (شعريا) نكاية به (المأزق) وثأرا من لا معقوليته وضغطه الثقيل:

ما زال الجواد الأسير يتمم باسم جدته.

في هذا السطر من قصيدته ابتداء بنية لغوية غريبة على سياقات شعرنا العراقي، فما المقصود بـ جده الجواد الأسير؟ إذا ما قرأنا القصيدة كاملة قد نتوصل إلى بعض المعطيات.

ما زالت تلك الوهاد السليطة
التي لا مهر لها ولا حافر
ما زال السور كما سيجه
والحجارة كما هبطت
ما زال معي مبضع الصخر
عندما يهمسون- هنا- باسم الجبل

ما زالت هناك قلعة أسفل الوقت
وما زال هناك وشاح
وثماني طلقات
ما زال الجواد الأسير يتمم باسم جدته
ما زال أولئك الملتصقون بأصدافهم
القريبون من القيدوم
والغاربون يوم الجائزة

في مفهوم الشرف...!

عبد الزهرة المنشداوي

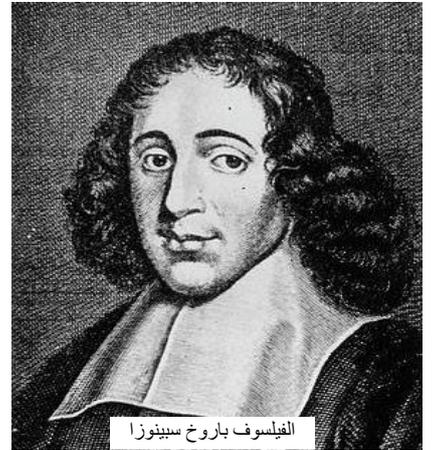


من خلال حكاية سمعتها من استاذ للغة الانكليزية، تحدثت عن فترة أمضاها في لندن في بانسيون يديره زوج وزوجة طاعنين في السن، انضمت فيما بعد فتاة بريطانية من منطقة نائية لتؤجر غرفة في البانسيون نفسه، بعد مضي فترة ليست بالطويلة، ارتبط معها بعلاقة حميمة، وأشار الى أنه شارك الزوج والزوجة في احتساء قهوة الصباح في حديقة المنزل الإمامية بدعوة منهما، عند خروج الفتاة البريطانية من غرفتها صوبت نحوه نظرات لوم وعتب، لم يفهم مردها.

يقول: تبعته في الطريق الى الجامعة، وطلبت منها تفسيراً فكانت الاجابة: اني جالست من ليس لهما شرف، سالتها عما تعني بالشرف اجابت: فقدان المصادقية، الشخصان كذبا على جابي الضريبة واخبراه بأن لديهم نزيل واحد لا نزيلين، كذبا و تنصلا من دفع ضريبة مستحقة، وإنهما يقودان المجتمع الى إضرار فادحة، بتهربهما عن دفع ما بذمتها يمكن أن يساهم في إعانة العاطلين، أو صيانة مؤسسات أو بناء ماوى لإيتام. إن وجود الكثير من إمتالهم في لندن يقود لخرابها.

نفهم من أن الشرف لديها، الإمتناع عن إلحاق الضرر بالآخرين، والصدق في التعامل، والإيفاء بالوعد، أما ماعدها من علاقات غرامية وجسدية لا ضرر منها، فهي تكاد تكون مشروعة من مبدأ الحرية الشخصية للأفراد، طالما لا تقترب بنتائج سلبية على الآخر وعلى المجتمع.

عند بحثي عن مفهوم الشرف في اللغة العربية وجدته أكثر ما يعنيه هو (النسب) ومن ثم (المنعة) أي الرجل الذي يخشى صولته الأخر، كذلك شرف العلو في المنزلة.



الفيلسوف باروخ سبينوزا

عند الفيلسوف (باروخ سبينوزا) تعريف ملفت، اذ يذكر ان الشرف نوع من الفرع

يشعر به الانسان عندما ياتي من الأعمال ما يلاقي الاستحسان، والمدح من الطرف الأخر، دون أن يكون تصرفهم لاجل مزية أو فائدة يجنونها من مدحهم.



الفيلسوف عمانوئيل كانت

وقد لا يختلف عنه الفيلسوف الالمانى (عمانوئيل كانت) كثيرا، عندما يشير بالقول: حين ازرع شجرة لتزهر امام داري فانا اود ان يحتذي الجميع بما قمت به ليغدو الشارع أكثر جمالا وحياء، ولكن عندما اسرق، واكون لصا فلا اود ان يكون من حولي لصوص لأنهم بالضرورة سيسرقونني. كذلك اريد ان اصدق في وعودي للآخر واود من الجميع ان يكونوا معي صادقين.

المستشرق (رفائيل باتاي) يذكر في كتابه العقل العربي: ان شرف الرجال يعتمد كلياً على شرف النساء (العرض)، وأن الرجل يمكن أن يفقد شرفه بسبب عدم اظهار القدرة على البسالة، أو الشجاعة، أو الضيافة، والكرم ولكن يمكن استعادته بسهولة، فهو شرف مرن قابل للمحو باستثناء الانثى التي ميزوها بشرف صلب أن كسر لا يمكن استعادته الى أبد الأبد.

لو توسع مفهوم الشرف وشغل مساحة أكبر مما حددها الاولون لتشمل الزاني من الرجال، والسارق، والمرتشى، والكاذب، والمستحوذ على الأموال العامة، ومزور الشهادة العلمية، والمدعي بإمكانية إدارة دولة، أو أي مسؤولية دون مؤهل، أو تجربة، والذي يضحك على الناس باسم المقدس وغيره، لحظينا بشرف يمكن أن يسير بنا خطوات للإلتحاق بركب الأمم التي يقودها حاديا نحو مجاهيل السماء ليبتكر ويضيف.



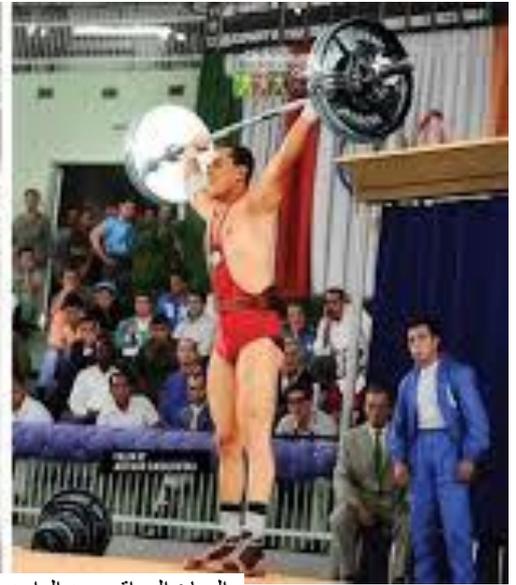
التعليم مفتاح العراق لتحقيق الانجازات الاولمبية

أ.د. محمد الربيعي

منذ انضمام العراق الى الالعاب الاولمبية لأول مرة في عام 1948، لم يتمكن من تحقيق سوى ميدالية برونزية واحدة في رفع الاثقال عام 1960، وهذا النقص المحزن في الانجازات الاولمبية يعكس العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه البلاد، والتي يمكن تلخيصها في نقطة واحدة وهي سوء وتخلف التعليم.

التعليم هو الاساس الذي يبني عليه اي تقدم في المجتمع، بما في ذلك الرياضة، وفي العراق يعاني النظام التعليمي من العديد من المشاكل التي تؤثر بشكل مباشر على تطوير المواهب الرياضية، من بين هذه المشاكل نقص التمويل الذي تعاني منه المدارس والجامعات، بالإضافة الى البنية التحتية الضعيفة حيث تفتقر العديد من المدارس الى المرافق الرياضية المناسبة مما يحد من قدرة الطلاب على ممارسة الرياضة بشكل منتظم، وايضا يفتقر المنهج الدراسي الى التركيز على التربية البدنية والرياضة كجزء اساسي من التعليم.

الرياضة ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل هي جزء اساسي من التعليم والتطوير الشخصي، وفي العراق تواجه الرياضة العديد من التحديات التي تعيق تحقيق الانجازات الاولمبية، منها ان الرياضة في العراق، فيما عدا كرة القدم، لا تحظى بالدعم الكافي من الحكومة او المدارس او حتى الجمهور مما يؤثر على انتاج رياضيين مؤهلين للمشاركة الدولية، كذلك يوجد نقص في المدربين المؤهلين الذين يمكنهم تطوير المواهب الرياضية بشكل



الرباع العراقي عبد الواحد عزيز – أولمبياد 1960

صحيح وهذا يعود الى ضعف التدريب والتأهيل المهني والجامعي، وايضا البيئة الاجتماعية السلبية حيث لا تحظى الرياضة بالاهتمام الكافي من المجتمع مما يؤثر على تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة فتركيز الاباء هو على حفظ الدروس الصيفية لاجل الحصول على درجات عالية.

الخلاصة هي ان تحقيق الميداليات الاولمبية يتطلب تضافر جهود كبيرة في مجالات متعددة، منها التعليم، مما يتوجب على العراق ان يستثمر في تطوير نظام تعليمي قوي يشمل التربية البدنية كجزء اساسي، بالإضافة الى توفير الدعم اللازم للرياضة من خلال تحسين البنية التحتية وتوفير المدربين المؤهلين، فقط من خلال هذه الجهود المتكاملة يمكن للعراق ان يأمل في تحقيق انجازات اولمبية مستقبلية.



ومضات..ك

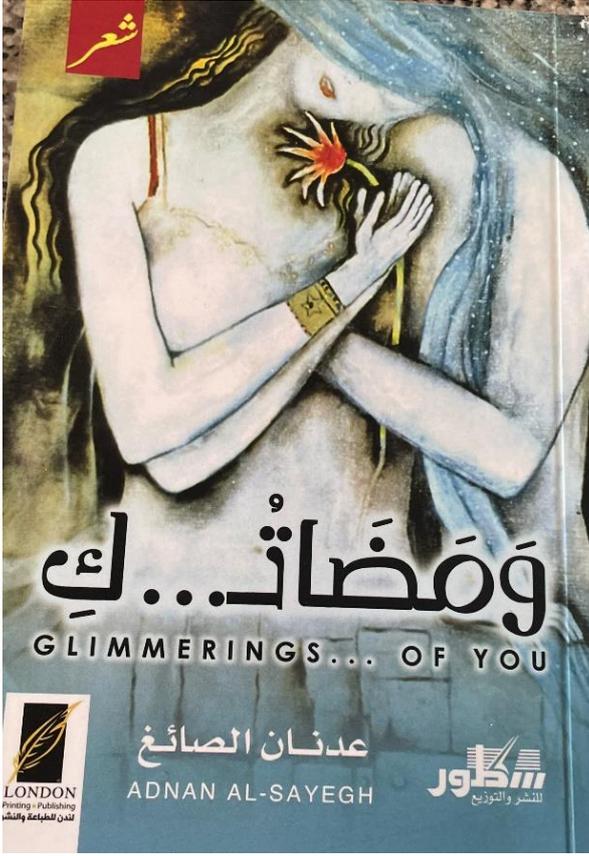
للشاعر عدنان الصائغ

صدر حديثاً عن دار لندن للطباعة والنشر وبالإشتراك مع دار سطور في بغداد، ديوان (ومضات..ك) للشاعر عدنان الصائغ. ويقع الديوان في 158 صفحة، ويضم 60 قصيدة معظمها من النصوص القصيرة جداً، الومضة/البرق، الشذرات، التوقيعات.

تشكّلت موضوعاته بين الوطن والمنفى والحب والحرب، وبين الفيض والوجود والحس والحكمة والمفارقات والتهكّم وغير ذلك. كما تنوّعت أيقاعاته بين قصائد نثر وتفعيلة ونص مفتوح وقصيدة عمودية.

صمّم الكتاب: المصمم الفنان رياض راضي، والغلاف: الفنان محمد الصفار. وكانت لوحة الغلاف للفنانة بتول الفكيكي والغلاف الأخير بورترية "الشاعر" للفنانة الإسبانية إميلييا دياز باندا.

ويأتي الديوان هذا العام 2024 بقصائده القصيرة جداً التي عُرف بها الصائغ، بعد إن كان قد أصدر قصيدته الطويلة جداً "نرد النص" عام 2022، و"نشيد أوروك" عام 1996، وهما يربون على 1930 صفحة.

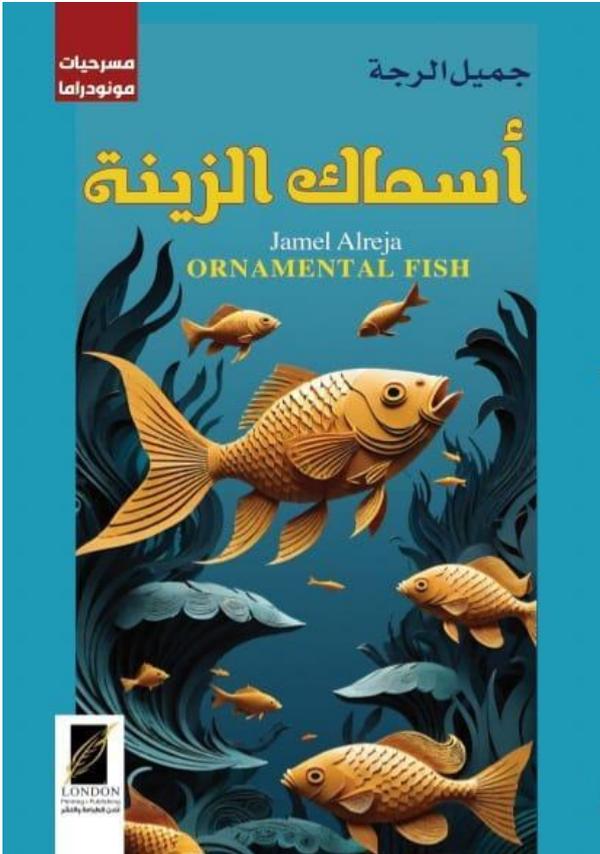


جميل الرجة في أسماك الزينة

صدر مؤخراً، عن دار لندن للطباعة والنشر في العاصمة البريطانية، كتاب "أسماك الزينة" للكاتب المسرحي العراقي جميل الرجة، وهو مجموعة مسرحيات مونودراما كتبها الرجة في أزمنة متفرّقة، وجسّدت أغلبها على خشبة المسرح، وحصلت أيضاً، على جوائز في مهرجانات مسرحية عربية ذائعة الشهرة.

ضمّ الكتاب سبع مسرحيات، وهي: أزهار، وأسماك الزينة، وشغف، وتجليات، ووجع الأرصفة، وحروب، وعلى الحدود. تستعرض المسرحيات الوجد العراقي، وتنتصر للضعفاء على مشهد العراق.. كل العراق، وما شهدته من أوجاع وفواجع، ومآسي اقترشت جغرافية البلاد على مدى عقود.

يؤكد الرجة بأن في هذه المسرحيات التي احتواها الكتاب ينبري الإنسان بشكل جلي ليغدو هو البطل بكل ضعفه ووهنه وقلة حيلته، كونه القيمة لأثمن والأسمى، وظل الخالق على أرضه، في مواجهة القدر العاصف الذي يحاصره، هنا تحديداً تنتصر النصوص للضعفاء والمهمّشين، والذين اختلت أحلامهم وفقدت بوصلتها. وجميل الرجة هو من كتّاب المسرح العراقي، وله عدّة مسرحيات تم عرضها في مهرجانات عربية وعراقية.



العراق - دراسات في المتغيرات السكانية



تحت هذا العنوان، صدر كتاب عن دار أهوار حديثاً، للباحث الدكتور هاشم نعمة فياض، المقيم في هولندا، وهو يقع في 400 صفحة من القطع الكبير. ويقول المؤلف في تقديمه: شهد المجتمع العراقي تحولات عميقة في بنيته الديموغرافية، ارتباطاً بما شهده البلد من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وحروب داخلية وخارجية طيلة العقود الماضية وإلى الوقت الحاضر. وإسهاماً في رصد هذه التحولات ووتيرتها واتجاهاتها ومكوناتها وأسبابها ونتائجها وأفاقها؛ اخترنا تقديم خمس دراسات أكاديمية عالجت هذه المتغيرات في فصول الكتاب.

يبحث الفصل الأول في تطور نمو السكان الحضر في العراق زمانياً ومكانياً، ويتوقف المؤلف عند التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية التي نتجت من نمو السكان الحضر وما أفرزته من مشكلات كبيرة على مستوى أزمة السكن، خصوصاً السكن العشوائي والفقر والبطالة. وفي الفصل الثاني، نقرأ تحليلاً للتغيرات التي حدثت في مستوى الخصوبة السكانية زمانياً ومكانياً خلال العقود الأخيرة؛ هذا فضلاً عن البحث في المتغيرات المتبادلة التأثير، التي حددت سلوك الخصوبة. والفصل الثالث استكشف مراحل هجرة اللاجئين العراقيين إلى أوروبا، وتحديداً إلى هولندا، والأوضاع التي ارتبطت بها، وأهم سمات البنية الاجتماعية - الاقتصادية لهؤلاء اللاجئين. اقتصادياً، والبطالة ومستوى الدخل والبنية الإثنية والدينية وازدواج الجنسية وسياسة الهجرة، والاندماج في المجتمع الهولندي.

وتناول الفصل الخامس حجم الهجرة القسرية التي أعقبت غزو الكويت في 2 أغسطس (آب) 1990؛ إذ يبيّن أن هذه الهجرة تمثل واحدة من أكبر الهجرات السكانية القسرية في العصر الحديث، إذا قورنت مع مجموع لاجئي الحرب العالمية الثانية.

رسالة دكتوراه عن شعر عبد الكريم كاسد



عن دار البصرة للطباعة والنشر، صدر كتاب "جماليات التشكيل الفني في شعر عبد الكريم كاسد"، للدكتورة مكارم الحسن في 336 صفحة، تناولت فيه العديد من مجموعاته الشعرية الصادرة بالتحليل والنقد.

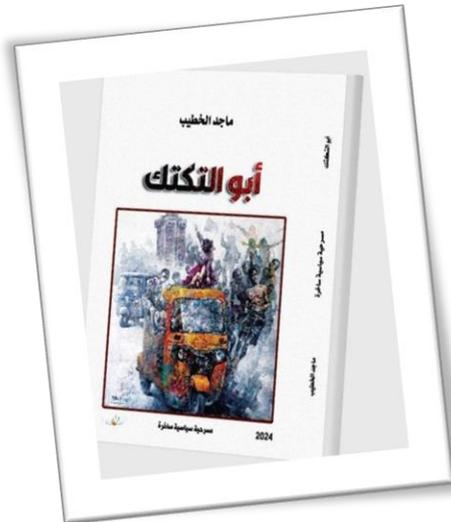
خالص الشكر والتقدير للدكتورة مكارم الحسن على ما بذلته من جهد كبير استغرق وقتاً طويلاً، وبحثاً متواصلاً لإخراج هذا العمل الفني المتميز..

أبو التكتك

صدر، مؤخراً عن دار السرد في بغداد مسرحية (أبو التكتك) للكاتب ماجد الخطيب المقيم في ألمانيا-كولون. وجاء في تقديم المسرحية: ماذا يمكن أن يحدث للفاستين، وباعة الضمير، والوطن لو إنقلبت الأمور يوماً وحانت ساعة الهروب بحقائقهم المنتقخة بالدولارات؟

يعري، بكل ما في الكلمة من معنى، الكاتب ماجد الخطيب في مسرحية (أبو التكتك) أباطرة الفساد الجائمين على أنفاس المواطنين، ويكشف لنا موقعهم القادم في التاريخ بمشاهدة مسرحية رمزية معبرة.

لا سيارة مصفحة، ولا هليكوبتر، بل ولا حتى تكتك، يقلهم إلى منافذ الهروب عبر الحدود. ربما يختارون الزبالة طوعاً، لكن لـ (أبو التكتك) رأي آخر. إنها مسرحية سياسية ساخرة بإمتهان.



وهم.. آخر ونثار الروح

عن دار السرد العراقي في بغداد صدر عملاق للكاتب والشاعر كريم شنشل المقيم في الدنمارك. الأول (وهم.. آخر) وهو ديوان شعري جاء في احدى قصائده على غلاف الكتاب:

ماتت الاحلام/ على دكة الانتظار/ لا الليل آتى / ولا العقل
إستنار/

أه من جعة لا يسكر خمرها/ روجي في زمن الإحتضار/ ماتت
الاحلام/ لا أرى إلا حاملي الأكفان/ سودا وجوهم/ والأكفان
ممزقة سودا/ أرحني / أرح روجي/ على ضفة كأس الوداع/
فأنت لم تعد حلمي/ غيرك الأموات.. فيك/ وطول الأنتظار

اما عمله الثاني فهو مجموعة قصصية بأسم (نثار الروح) وهي
بحث في الذاكرة حيث نرى مختلف المصائر من البشر الذين
تعرضون الى القمع أيام النظام السابق، وكل حكاية هي معشقة
في الحكاية الثانية، ضمن نشيد الوجد المر الذي مر به
العراقيون.



رواية (بين بغداد وظلي)

صدرت مؤخرا عن دار أفاتار للطباعة والنشر رواية (بين بغداد وظلي) للكاتبة والشاعرة وفاء عبد الرزاق.

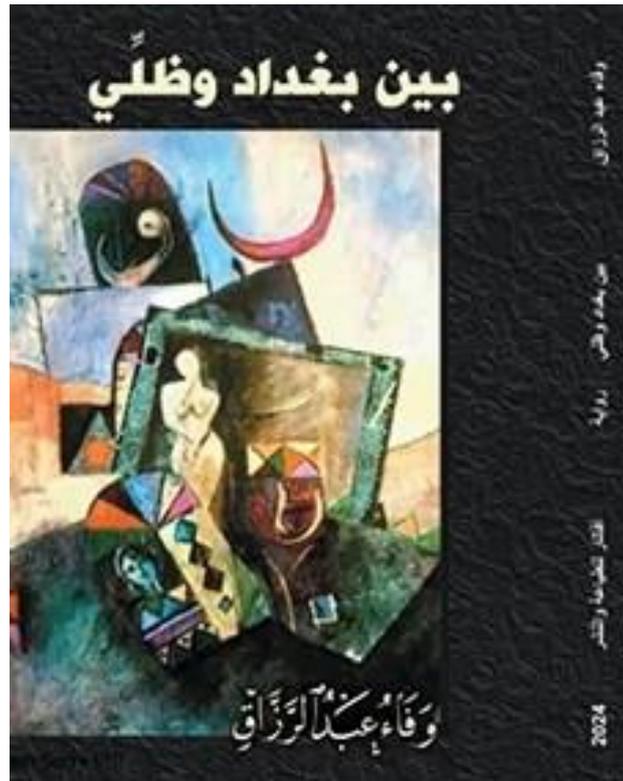
وأعد الناقد الدكتور وليد جاسم الزبيدي انها من ضمن الروايات
السايبولوجية، لما فيها من تشظي لا (ازدواجية) شخصية، بل
تناسل وتفرخ لشخصيات في شخصية واحدة، وارتباطات في
شبكة معقدة من الروابط والعلاقات. بين جذبٍ وطردٍ عاطفي،
بين جنون وعقل، تنتصب نظريات (سيجموند فرويد) فلا تقوى
على الوقوف والصمود أمام العاهات النفسية والظواهر الجمعية
المشوشة حيناً والملغزة داخل الرواية. في الرواية يكون لكل
شخصية ظلال لا ظل واحد، تنتشى الذات البشرية بحكم
الحروب وما أفرزته من قحط و فقر ولصوصية و(حواسم)،
و(عشوائيات)، ورموز جديدة تطول وتتقزم ظلالتها بين فترة
وأخرى، لم يكن (الظل) عند الشخصية صورة واضحة الملامح،
بل تكاد أن تكون زئبقية، فتكون طفلاً أو كهلاً.

الازدواجيات المتعددة في الرواية تبدأ:

الصورة الأولى للظل: من ذات الكاتبة، فمن تتبني لكتاباتهما،

فللمرة الأولى تكون ظلاً للذكورة (لرجل)، وتحمل نفساً طويلاً في لعب هذا الدور، تحس وتتحرك، وتنتقي الألفاظ
والعبارات بصيغ رجولية بعيداً عن خطابها الأنثوي الذي يتحرك في رواياتها السابقة وتكون هي من تحمل وتبني الحكمة
وتساعد الحدث.

الصورة الثانية: الظلال الأخرى التي تتصارع تارةً، وتضع الهدنة ما بينها تارةً أخرى في صورة البطل (الصحفي) حيث
ينشطر الى (قاسم/مناضل/مناضل صالح/المفقود)، بل أن ظلّه يتغير من صيغة الى أخرى وبأشكال كأنه أواني
مستترقة.





شهد العزازي: بصمة عراقية في السويد

سبية الحاج يوسف

تقف اليوم شهد العزازي اليوم على أعتاب تحقيق إنجاز تاريخي، إذ تستعد لتكون أصغر طالبة تتخرج في السويد.

ولدت شهد في العراق عام 2007، وما إن بلغت الثانية حتى انتقلت، مع عائلتها إلى هولندا. هناك قضت أيامها حتى أكملت سن العاشرة، لتنتقل بعد ذلك مع عائلتها إلى السويد في عام 2018، حيث بدأت مشوارها الدراسي في الصف الخامس، مواجهةً تحديات التأقلم مع البيئة الجديدة ومحاكاة لغة وثقافة جديديتين.

الأيام الأولى كانت قاسية على شهد للغاية، حيث كانت تعود إلى المنزل غارقة بالحزن، لأن أطفال المدرسة كانوا يشترطون إتقانها للغة ليسمحوا لها باللعب معهم، مما جعلها تشعر بأنها متأخرة عنهم، وتحاول جاهدة للوصول إلى مستواهم.

ومع ذلك، تمكنت شهد بسرعة مذهلة من تعلم اللغة السويدية وتجاوز العديد من المستويات الدراسية، وأنهت المرحلة الأساسية بتقديرات متميزة، متقدمة بذلك على أقرانها بحوالي سنتين، وعبرت شهد عن فخرها قائلة:

"بعد أسبوعين فقط من وصولي إلى السويد، أصبحت قادرة على نطق جمل كاملة.

ورغم الصعوبات والتحديات التي وقفت في طريقها، لم تخسر شهد إيمانها بقدرتها على النجاح والتميز. فقد كانت طالبة ملتزمة ومجتهدة في دراستها، وتسعى للحصول على المزيد من المهام الدراسية من أساتذتها، حيث قالت: "كنت أكرس الكثير من الوقت للدراسة في المنزل، وكان لدي عادة أن أستيقظ في منتصف الليل للتأكد من استيعابي لجميع المعلومات قبل إجراء الاختبارات."

واصلت شهد خطواتها نحو التميز والنجاح، إذ لم يمض وقت طويل قبل أن تثبت شهد نفسها كطالبة متميزة، حيث تقدمت بفعالية عبر المراحل الدراسية، وأنهت المرحلة الأساسية بتقديرات عالية. وهي حالياً طالبة بالمدرسة الثانوية في مدينة كالمار، وتدرس العلوم الطبيعية.



شهد (15 عاماً): أريد أن أصبح أصغر طبيبة في العالم

ورغم الضغوط الدراسية، تجد شهد وقتاً للمشاركة في هوايات متعددة كاللتنس وتعلم العزف على البيانو والكمان. مرت شهد بالعديد من التحديات في مسيرتها التعليمية، ولكن بفضل عزمها وإرادتها القوية، تغلبت عليها جميعاً. وفي ديسمبر (كانون الأول) 2023، أنهت شهد مرحلتها الثانوية، وهي على أعتاب تحقيق حلمها بأن تصبح أصغر خريجة في السويد. والدتها زينة تشعر بالفخر العميق والسعادة بما حققته ابنتها، قائلة: "أنا فخورة للغاية وسعيدة بإنجازاتها".

أما شهد فتطمح، بعد الحصول على الشهادة الثانوية، للالتحاق بكلية الطب، حيث تحلم بأن تكون جراحة في المستقبل، مستمرة في رحلتها الاستثنائية من العمل الجاد إلى التميز.



لاعب كرة عراقي في الـ Premier League

أصبح (علي الحمادي) أول لاعب كرة قدم عراقي يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز (Premier League) على مر التاريخ، عندما ظهر في الجولة الأولى من منافسات موسم 2024/2025، مع نادي بلدة إيسويج Ipswich town.

ويبلغ علي حمادي من العمر 22 عاماً، إذ ولد في 1 آذار 2002، ومنذ عامه الأول غادر العراق مع عائلته الى بريطانيا والعيش في مدينة ليفربول، لعب في الفئات العمرية في نادي ترانمير روفرز وسوانزي سيتي، ثم انضم لأندية ويكسب ونررز وإيه أف سي ويمبلدون، قبل أن ينتقل لنادي إيسويج تاون في كانون الثاني 2024، بعقدٍ حتى صيف 2028.

شارك في 114 مباراة مع مختلف الأندية التي لعب لها بجميع البطولات، سجّل خلالها 42 هدفاً وقدم 12 تمريرة حاسمة. على الصعيد الدولي، خاض 12 مباراة مع منتخب العراق، أحرز فيها 3 أهداف وصنع هدفاً واحداً.



لاعبة عراقية تحصد ميدالية اولمبية ذهبية

حصدت اللاعبة العراقية من ذوي الاحتياجات الخاصة (نجلة عماد) بميدالية ذهبية أولمبية، ضمن مشاركة ضمن دورة الألعاب الأولمبية التي اقيمت في باريس مؤخراً، وذلك بعد تغلبها بفارق كبير على المصنفة الأولى، الأوكرانية مارينا لينوفتشينكو. وهذه المرة الأولى التي يحصل العراق فيها على الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية.

ويذكر ان اللاعبة من محافظة ديالى، فقدت ثلاثة من اطرافها عندما كان عمرها اربعة سنوات في حادث تفجير ارهابي عام 2008 استهدف سيارة والدها.



مبدعة على خطى الراحلة زها حديد

العراقية ريا العاني مهندسة معمارية ومصممة حضرية مع خبرة مهنية تزيد عن 25 عاماً. ولدت ريا في بغداد عام 1966، درست الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم أكملت دراستها الجامعية في جامعة بغداد وحصلت على درجة بكالوريوس العمارة والتصميم الحضري عام 1989 وبتفوق. تولت ريا رئاسة "الاتحاد الأميركي للمعماريين في الشرق الأوسط" عام 2017، وترأست فريق التصميم والهندسة المعمارية في عدة شركات في دبي والولايات المتحدة بين 1999 و2012، فكانت المسؤولة عن تصميم أول مدرسة خضراء في نيويورك.

حازت ريا على عدة جوائز، منها: جائزة مينوس الدولية لمدرسة الفنون الجميلة، وجائزة شرف لمركز العلوم والتكنولوجيا، وجائزة لندن للإبداع عام 2010 عن تصميمها زي نسائي استخدمت فيه أشكالاً هندسية، واختيرت كواحدة من أقوى المهندسين المعماريين وأكثرهم تأثيراً في الشرق الأوسط للأعوام 2015، 2016، 2017، 2019، 2020 كما حصل مكتبها الهندسي على المركز الأول في "مسابقة ليرلاند" لإنشاء دولة صغيرة جديدة لاستيعاب المهاجرين.

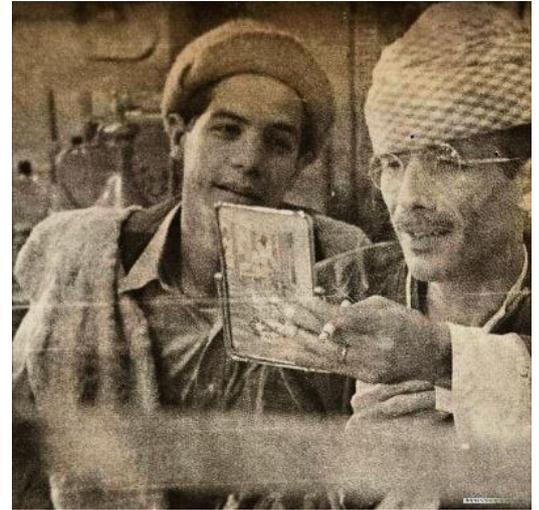
حمودي الحارثي... وداعا



رحل يوم السبت 17 آب 2024 في هولندا، الفنان المعروف حمودي الحارثي الذي اشتهر بدور عبوسي في مسلسل تحت موس الحلاق الذي أجاد في تأليفه وتمثيل دور الحلاق فيه الفنان سليم البصري، وأبدع في اخراجه المخرج عمانوئيل رسام. اضافة الى مجموعة من الممثلين الذين أجادوا أداء ادوارهم.

والراحل من مواليد الكرخ باب السيف في بغداد، تعلم النجارة وهو في السادسة من عمره على يد أخيه الذي ورث المهنة عن أبيه. ودخل معهد الفنون الجميلة مع الفنان جواد سليم والفنان فائق حسن حيث ترك قسم النحت والرسم وتفرغ للتمثيل والإخراج من عام 1958 وحتى عام 1961 ومن ثم درس الفن والإخراج السينمائي لمدة عامين في فرنسا (1964-1965) وبعدها درس الفن والتمثيل السينمائي من عام (1974-1981) وهو عضو جمعية التشكيليين العراقيين.

في حوار معه أجراه حيدر الحيدر: يقول "حمودي الحارثي" عن بداية دخوله مجال التمثيل: "كنت من مؤسسي فرقة 14 تموز عام 1958/ مع الفنانين الكبار وجيه عبد الغني وعزيز شلال عزيز وأسعد عبد الرزاق وقدمنا ضمن تلك الفرقة أول حلقة من التمثيلية التلفزيونية المشهورة (تحت موس الحلاق) عام 1960.



في بدايات تأسيس فرقة 14 تموز، زارنا الأستاذ سليم البصري (بكالوريوس آداب من جامعة بغداد. وهو من إخواننا الكرد الفيلية، وضع بين أيدينا الحلقة الأولى من هذه التمثيلية. وقد كتبها في دفتر صغير من (60) ورقة بقلم رصاص وعنونها بعنوان (حلاق بغداد). وبعد دراسة النص من قبل أعضاء الفرقة، اقترح الفنان وجيه عبد الغني تغيير العنوان لأنه يفترب من (حلاق اشبيلية) كما طلبنا منه تغيير أسماء الشخصيات، وبعد أيام قدم إلينا نصاً منقحاً. وكان العنوان الجديد (تحت موس الحلاق) وحل (حجي راضي) محل عبد الرضا و(عبوسي) محل عباس.

كان أداء الممثل حمودي الحارثي في دور عبوسي متميزا ومعبرا عن دور الولد الساذج الذي يقع في مقابل مضحكة ويسبب المشاكل لسيدة الحلاق الحاج راضي.

نجح حمودي الحارثي في تحقيق شهرة واسعة في دور عبوسي في هذا المسلسل ولكنه انقطع عن اكمال مسيرته بهذا الاتجاه لأنه لم يقتنع بالبقاء في جلاباب عبوسي وأراد الخروج من هذا الإطار بالابتعاد عن أي دور كوميدي آخر ومحاولة الانغماس بالإخراج التلفزيوني وترك الكوميديا.



وعن أيام دراسته خارج العراق يقول: تركت الإذاعة والتلفزيون بعد خلاف حاد مع مدير وحدة الأفلام، وكنت حينها رئيساً لقسم السيناريو والإخراج، وسافرت إلى مصر على حسابي الشخصي من بركات والدي لدراسة السيناريو والإخراج السينمائي في القاهرة.

وحصلت على المرتبة الأولى على الأكاديمية وقسم السينما في معهد السينما العالي وكرمت من قبل الأكاديمية، وبعد سنة من التخرج تم الاحتفال بالأوائل في القاهرة، ومنعت من السفر للمشاركة.

وداعا حمودي الحارثي ... والله وياك عبوسي



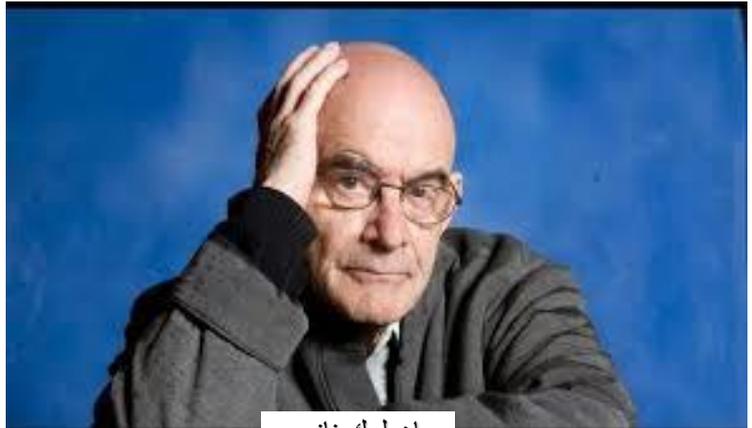
باحثة برازيلية ترصد عودة الفاشية

عماد الأحمد *

صدر عن "منشورات بلومزبري" نهاية شهر مارس/آذار الماضي بالإنكليزية كتاب "فاشية الغموض: دراسة مفاهيمية" (2024) للبروفسورة البرازيلية مارسيا كافالكانتي شوباك، الذي نشر للمرة الأولى بالبرتغالية عام 2022، تدرس فيه فكرة الغموض وانعدام المعنى الذي تحول إلى فاشية تحركنا اليوم وتهدد مستقبلنا، تحت قناع التسييس المفرط والمعلومات الفائضة. يشار إلى أن كافالكانتي أستاذة الفلسفة في جامعة "سودرتورن" في السويد، ومتخصصة في المثالية الألمانية والهرمينوطيقا، والفلسفة المعاصرة، وصاحبة ترجمة كتاب هايدغر "الوجود والزمن" إلى البرتغالية.

وكتب الفيلسوف الفرنسي الراحل (جان لوك نانسي) في مقدمته لهذا الكتاب: "لقد تعامل اليسار الفرنسي مع ديغول بوصفه فاشيا بسبب المسألة الجزائرية عام 1958. هكذا كانت الفاشية في تلك الأثناء توصيفا لاجتماع جميع أنواع الاستبداد والشمولية والتضييق القومي والتمييز العنصري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وحملت جميع هذه المفاهيم مجتمعة ذلك الشر السياسي الأكبر الذي يطلق عليه "الفاشية". تحول هذا المصطلح اليوم ليحمل دلالات مختلفة تتضمن "السيطرة" و"التعبئة التكنولوجية" ودمج المجتمع المدني بالدولة، وتعول الكيانات الاقتصادية التقنية.

تدخل الفاشية كما يرى جان لوك نانسي في تغيير العادات والأساطير التي تمثل بعداً مهماً في الثقافة العميقة للمجتمع، وذلك من خلال التلاعب بالدلالات والقيم. وهذا ما يشكل برأي نانسي المنطلق الأساسي لكتاب كافالكانتي. الفاشية اليوم أيديولوجيا أسطورية للرضا الفردي المتعدد الأشكال الذي يكرر نفسه إلى ما لا نهاية، ويغرق الأغنياء في التجارة والأعمال والاستهلاك، وبيئلي الفقراء بالفقر والكرهية. إذ يشكل كل من الكوكابين-أو الهواتف الذكية- مثلين جيدين على هذا الفاشية الجديدة التي لا يمكن توصيف الواقع الذي تنتجه سوى بالإدمان المزمن.



جان لوك نانسي

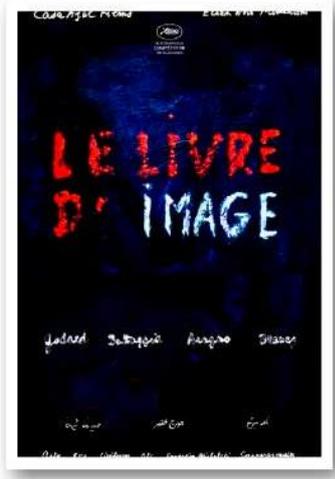
تلخص كافالكانتي في مقدمتها هدف الكتاب في تقديم بحث مفاهيمي أكثر من سعيها إلى تحليل السياسات الفاشية المنتشرة في جميع أنحاء العالم. واعتمدت رؤية بازوليني السينمائية الشعرية كنقطة انطلاق لبحثها لتحديد العناصر الجديدة في الفاشية الجديدة، والإشكالات التي يثيرها الشكل الجديد للرأسمالية، الذي يمكن تسميته بالنزعة الكوكبية التكنولوجية والسياسات النيوليبرالية، التي تمثل الدينامو الأساسي للعولمة، وها هو الشكل الجديد للفاشية.

وجدت كافالكانتي في هذه المفاهيم الطرق الجديدة لفرض المعنى الفاطح للفاشية عبر آلية إسباغ الغموض على أي معنى كان، من خلال الإفراط فيه وتفاقمه إلى درجة إفراغه من المعنى. وتسمى الكاتبة هذه الفاشية بوضوح "فاشية الغموض".

تقترح الباحثة سياسة المعنى التي يمكن ممارستها كتمارين على الدقة، لمناهضة سياسة عدم التسييس الفاشية القائمة على غموض الحواس والمعاني. لا تشكل الدقة المقصودة هنا الأشكال القديمة من الأيديولوجيا الشمولية التي تفرض المعاني الأحادية، بل الدقة الفنية والشعرية والموسيقية. تدرس الباحثة في الجزء الأول من الكتاب الذي عنوانته "دروس من التاريخ: فاشية موسوليني" آراء موسوليني نفسها جديدة. كما أكد ان عقيدة الفاشية تدّعي أنها لا تريد المزيد من النظريات، ولا المزيد من الكلمات. إذ يقول موسوليني: "الحرب وحدها هي التي تدفع كل الطاقات البشرية إلى أقصى درجات التوتر وتتسم بالنبل تلك الشعوب التي تتمتع بالشجاعة لمواجهتها."

التتمة على ص 26

تنمة الصفحة 25



وتستعين كالفكانتي بعد الاستفاضة في تحليل الخطاب الفاشي في تلك المقالة بفيلم جان لوك غودار الوثائقي "كتاب الصورة" (2018) الذي يعرض قطوفا من كتابات جوزيف مايستر (توفي في 1821) المفكر المضاد للثورة الذي تستند على أفكاره حركة اليمين الفرنسي الجديدة اليوم، وتلخص هذه القطوف منطلقات هذا التيار في عبارات مثل "الحرب الإلهية" و"الأرض الغارقة بالدماء" و"المذبح الذي ينبغي أن يموت عليه الجميع" وكيف ينبغي لـ "كل شخص منا التضحية للقضاء المبرم على الشر."

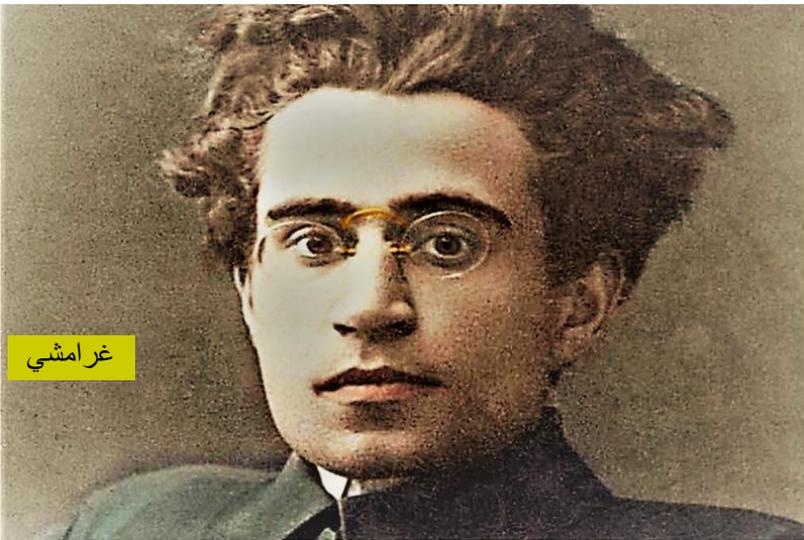
في الجزء الثاني من الكتاب بعنوان "دروس من النقد: بعض عناصر نقد الفاشية التاريخية"، تتعمق الكاتبة في النقود التي كتبت ضد الفاشية التاريخية، حيث تؤكد كالفكانتي محدودية جميع التحليلات الخاصة بالفاشية التي لا تلقي بالا لتسارع التقدم التكنولوجي وحشد وتسريع تعبئة الطاقة البشرية إلى أعلى مستوياتها.

لقد درس غرامشي ممارسات الهيمنة الثقافية التي تؤمن سلطة وسيطرة النخب البورجوازية، وتحدث عن قدرة الرأسمالية والليبيرالية على استيعاب جميع الأفكار الاشتراكية والماركسية، بل والاستحواذ عليها وملئها بالغموض لتفريغها من معانيها. ويفتح ظهور التقنيات الحديثة الباب على مصراعيه للرجبة في تحقيق الحرية الجامحة الهائلة التي تتمثل في الرغبة في كل شيء، ليتحدّد وفق هذه المعايير المعنى التقني للسعادة نفسها. وتلخص عبارة من مسرحية "كاليغولا" لألبير كامو عندما يتحدث إلى زوجته سيزونيا، الروح الحقيقية للفاشية: "أنا أعيش، إذن أنا أقتل، إذن أنا أمتلك عظمة مدمر، التي أمامها تصبح عظمة المبدع لا شيء يذكر. هذا ما تعنيه السعادة-الحرية المطلقة."



ينتبا فاليري مبكرا بألمانيا النازية التي تنتج فردا عبارة عن كتلة طيبة مطيعة يسهل تعبئتها لتوصيل كل طاقته إلى أعلى درجات التوتر.

مما يفتح أمامنا الآفاق لفهم أطروحة غرامشي التي تقول إن الليبيرالية والفاشية وجهان لعملة واحدة، وكيف يختار البشر بأنفسهم نظاما قمعيا في جوهره. تقوم الفاشية على إحلال سياسة الموت محل الرغبة في التطور والتحول، وتحويل كل معنى إلى قيمة مادية، وكل شيء إلى أي شيء، والقضاء على الاختلافات الفردية الخلاقة والتطبيع مع كراهية الآخر واستعمالها كقوة للتغيير والتحول.



غرامشي

*معد من المقال نفسه

معرض الطبيب العراقي علاء بشير.. "المساومة القاسية"

لندن. سعد المسعودي



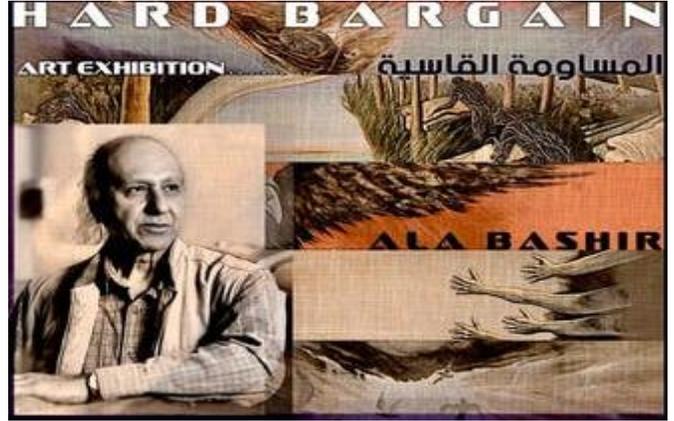
بحضور نخبة من الأكاديميين والمتقنين البريطانيين والعرب، افتتح في منتصف هذا الشهر (أيلول) الفنان التشكيلي والطبيب الجراح العراقي، علاء بشير، معرضه الشخصي في لندن، وسماه "المساومة القاسية"

5 لوحات بحجم كبير يبلغ 4 أمتار بمترين زينت قاعة "الميلانيوم" البريطانية للفنون كانت كافية لاختصار عوالم الدكتور بشير، وتلخيص أفكاره، وهو الطبيب والنحات والتشكيلي، حول الحياة والموت وما بينهما.

اشتهر الدكتور بشير بإعادة الأطراف المبتورة منذ بداية عقد الثمانينيات في القرن العشرين. وذاع صيته بعد أن أجرى عملية جراحية أعاد فيها يداً مقطوعة لمهندس بلغاري، كذلك ساهم بمعالجة المتضررين من حروق وتشوهات أثناء الحروب التي مرت على العراق مثل الحرب العراقية الإيرانية ثم حرب غزو الكويت والغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

بدأ برسم اللوحات الانطباعية في خمسينيات القرن الماضي ثم تغير أسلوبه الفني بمرور السنين تدريجياً إلى التعبيرية والسريالية.

في معرضه الأخير، يرسم بمتعة بصرية وجمالية عالية حدوداً للحياة والموت، وتصبح الحياة أشبه بومضة بيضاء سريعة بالكاد يراها المتلقي في لوحة الولادة أو الانبعاث وتذكير للجمهور بأن الحياة قصيرة والبشر يولدون ويرحلون سريعاً ويبقى الأثر بسيطاً جداً، ورغم أن الإنسان بغريزته الفطرية يريد الاستحواذ على الأشياء، ولكنه يرحل في النهاية تاركاً إياها خلفه.



يقول الدكتور بشير إن الانسان مخلوق بين متناقضين اثنين مثل الحب والكرهية، والحياة والموت، والصح والخطأ، والحق والباطل، وفي ظل هذه الثنائية في الحياة التي لا يمكن أن نتخلص منها، تأتي "المساومة القاسية"، كيف تستطيع أن تتعامل مع شخص تكرهه بل وتضطر أن تتظاهر بحبته، وهذه هي "المساومة القاسية" التي اختارها عنواناً للمعرض فالإنسان لا يحيا بدون مساومة، وهو يحاول أن يكون حراً كما في لحظة الولادة، ولكنه يكتشف استحالة الخطوة.

الحياة والموت

وتظل شهود بشير هي الغربان التي تتطاير في لوحاته وهي القاسم المشترك والشاهد على خطوطه وفرشاته ولوحاته. وهو يعتبر أن الغراب أول من علم الإنسان الحكمة، وكيفية دفن الموتى. ويعتقد أن الغراب لم يكن نذير شؤم كما تخيل العرب.

لوحات الدكتور بشير التعبيرية عن الولادة والحياة والانبعاث ورحلة آدم وحواء ولوحة البرزخ أو القيامة تحمل الدلالات الفلسفية القوية التي تصور المجازات، كما جاء بلوحة "آدم وحواء" التي تصور النزول إلى الأرض والمصير المجهول للإنسان.



رحيل الأكاديمي العراقي البروفيسور جاني كساب



ببالغ الحزن والأسى ينعي المنتدى العراقي الشخصية الوطنية والعلمية والأكاديمية العراقية المرموقة واحد شخصيات الجالية العراقية والرئيس السابق لرابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة، الأستاذ الدكتور جاني كساب، الذي وافاه الاجل في مقاطعة ويلز يوم الثلاثاء 10 أيلول/ سبتمبر 2024، بعد معاناة من أمراض الشيخوخة عن عمر ناهز الثالثة والتسعين عاماً.

كان الفقيه أحد طلبة البعثات الاوائل الى بريطانيا لدراسة الرياضيات والإحصاء في بداية الخمسينات. وعاد إلى العراق عام 1956 ليمارس التدريس في كلية العلوم/جامعة بغداد حتى بداية الستينات، ليغادر مرة أخرى الى بريطانيا لإكمال دراسته والحصول على الماجستير والدكتوراه.

وقام بتدريس علم الإحصاء والرياضيات في الجامعات البريطانية، منها جامعة بانغر Banger حيث أشرف على طلبة الدكتوراه. ثم عمل في منظمة اليونسكو، ومن خلالها قدم المساعدة لكثير من الطلبة العراقيين والعرب لإكمال دراستهم الاكاديمية. وبعد المعاناة من كبر السن والمرض أحال نفسه على التقاعد.



كان الفقيه مواكبا وداعما لعمل المنتدى العراقي منذ التأسيس، ولعب دوراً مميزاً في

تقييم الدراسة التي أعدها المنتدى (Now We Are Here) بعد الاستبيان الذي اجراه حول الجالية العراقية في 1996. وشارك وساهم كذلك في العديد من مؤتمرات المنتدى ومجالسه الاستشارية.

برحيله فقدت الجالية العراقية في بريطانيا شخصية مرموقة عرفت بسمو أخلاقها وتفانيها وتواضعها ومحبة لكل من عرفه.



وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم المنتدى العراقي بخالص العزاء لزوجة الفقيه السيدة وداد كساب وأولاده وذوويه ومعارفه وأصدقائه ومحبيه، وللراحل الدكتور جاني كساب دوام الذكر الطيب.